الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

1- رقم التسجيل: 1435080956

2- رقم التسجيل: 1435080587

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

البعد التواصلي في تعليمية التعبير الشفوي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- نسرين معاش

- سلمى بدة

تاريخ المناقشة:2019/06/25 على الساعة: 8:30 الى 9:30

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

أ/ عمر عليوي	الرتبة: استاذ محاضرأ	جامعة المسيلة	رئيسا
أ/ دقي جلول	الرتبة: أستاذ مساعد-أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ/ خالد شبلي	الرتبة: استاذ محاضرأ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1439-1440هـ- 2018 -2019 م

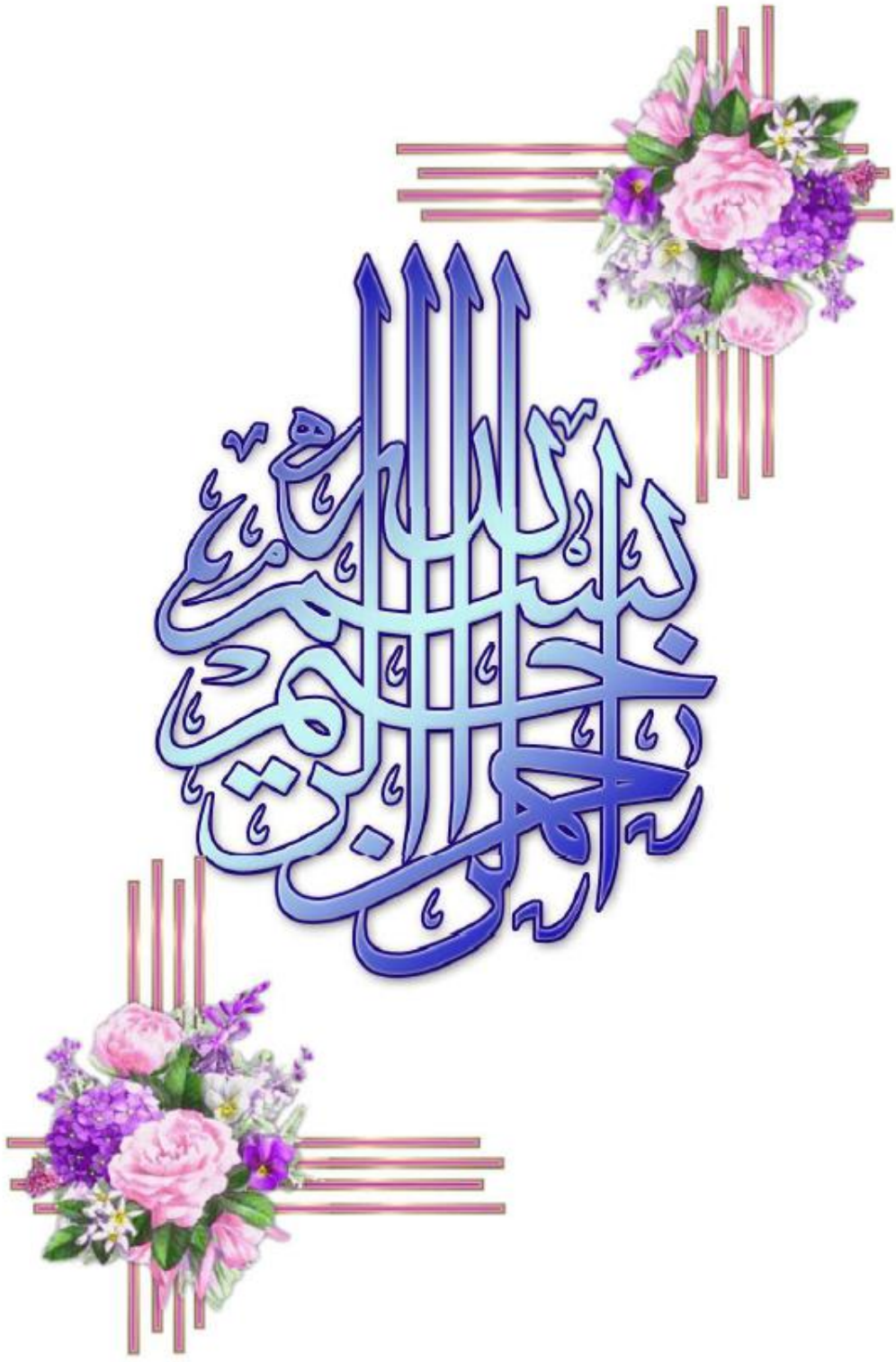
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ البقرة 269.

﴿ فَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء 82.

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ طه 114.

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل 78.

﴿ رَبَّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ الأعراف 89.

SbC 031 000 865

شكر وتقدير

قال تعالى"﴿.... رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صلحا ترضاه﴾ الأحقاف الآية:14.

إن الفضل لله من قبل ومن بعد، وله المنة في السالف وفي الغد، له الحمد حمدا كثيرا، وله الشكر أولا وأخيرا، فخير الجزاء لمن حمد الله وشكر، ثم للناس اقتدر، قال تعالى﴿ نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر﴾ القمر35، وسوء العاقبة لمن جحد وكفر وأنكر ما في اللوح استطر، قال تعالى

﴿ جزاءً لمن كان كفر﴾ القمر 14.

وانطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، نتقدم بالشكر والعرفان والمحبة والامتنان، لمنارة العلم والإثراء، جامعة محمد بوضياف ، منارة العلم، التي تؤوي رسالتها في بناء شخصية الطالب خلقا، وعلما، وأصالة، ولإتاحتها المجال أمام أبنائها الطلبة لمواصلة العلم والمعرفة في جميع المجالات العلمية المختلفة.

ويطيب لنا في هذا المقام العلمي الشريف أن نتقدم بخالص الشكر بالجميل إلى الأستاذ الدكتور وقي جلول الذي شرفنا بإنجاز هذا البحث المتواضع، ولم يبخل علينا بآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للسادة الأساتذة الأفاضل ،أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قراءتهم وتصويبهم لهذه المذكرة.

ونتقدم بجزيل الامتنان لأهل الفضل والعلم من الأساتذة والمدرسين والمحاضرين الذين درسونا، لقد فقدنا استاذا من أحسن أساتذة البلاغة الدكتور نور عبد الرشيد تشرفنا بالتمدرس على يديه على مستوى الليسانس والماستر وكان نعمة الأستاذ علما وخلقا إذ لم يبخل علينا بنصائحه الثرية وتوجيهاته القيمة وآراءه السديدة رحمة الله عليه ومن بينهم كذلك صاحب القلب الطيب والنفس الأبية والذي ساهم في الكثير من أجلنا أستاذ سعدي إسماعيل بسديد نصحه ورحابة صدره أدامه الله وبارك فيه ووفقه وسدد خطاه.

داعين الله العلي القدير أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم في الدنيا، وفي ميزان حسناتنا في الآخرة.

فجازى الله الجميع خيرا.

نسرين+سلمى.

الإهداء

- إلى روح جدي الطاهرة الذي أحبه وأحترم ذكراه، طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جنانه ورحمة الله عليه.
- من قال فيهم الله عز وجل:" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما23" الإسراء الآية 23.

إلى أسطورة الماضي والحاضر، إلى من قاطعت النوم من أجلي، رمز الحنان،إلى قرة عيني وشعلة قلبي، إلى من هي في الدنيا مصباح وفي الآخرة مفتاح،إلى من نقشت صورتها في قلبي، إلى سر نجاحي: أمي...أمي...أمي نموذج العطاء.

إلى الينبوع الصافي، إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود، إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز، أبي.

- إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، ويجري حبهم في عروقي، إلى من حولوا تعب الحياة وحزنها راحة بهجة إخوتي منار، علاء، ريان.
- إلى من أشر عليه أزر الحياة ،إلى الذي أعتبره مصدر إلهامي ومصدر تفوقي فلطالما ساعدني أدام الله عليه الصحة والعافية زوجي فيصل.
- إلى أعظم الرجال احتراما وتقديرا لمهنته بصفة أستاذ، رمز الحب والعطاء، إلى من مهد الطريق أمامي للوصول إلى هذه المرحلة وساندني ووقف بجانبي وأخذ بيدي ورسم لي الأمل في كل خطوة مشيتها أستاذ سعدي إسماعيل.
- إلى من تقاسمت معهن هذه الحياة طيلة خمس سنوات ، إلى من أزالوا وحشة الأيام وسهلوا صعوباتها وكانوا البصيرة والبصر صديقاتي العزيزات.
- إلى أعز رفيقتي التي تقاسمت معها عناء هذا البحث برة سلمى.
- إلى جميع طلبة السنة الثانية ماستر، وأخص بالذكر تخصص لسانيات عامة.
- إلى كل طالب علم.
- إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.
- إلى كل من يعرفني من بعيد أو من قريب، أهدي هذا العمل المتواضع.

الإهداء

إلى الشموع التي تحترق لتنير وتمهد لي السبيل برعايتها ودعواتها أمي الغالية.

إلى مثلي الأعلى في الحياة ومن كان سندي طوال حياتي، إلى من له جلى الفضل أبي العزيز.

إلى كل عائلتي من إخواني وأخواتي وأبنائهن إلى من تسكن صورهن وأصواتهن مخيلتي لتذكرني بأجمل اللحظات والأيام التي عشتها معهن، صديقاتي.

إلى أعز رفيقتي التي تقاسمت معها عناء هذا البحث معاش نسرين.

إلى قسم اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر دفعة تخصص اللسانيات العامة.

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب،أهدي هذا العمل المتواضع.

سلمى.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم، وفتح علينا من ينابيعه التي لا تجف وهدانا لنسلك طريق من طرق الجنة سلكه العلماء وورثه الأنبياء، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين. أما بعد :

اللغة لسان كل أمة وحالها، وعنوان وجودها ووسيلة التعبير عن ذاتها، فلا غرابة أن يقال إن الأمة هي اللغة واللغة هي الأمة، فهي أحد مقومات بناء الإنسان والمجتمعات. ولهذا تعد اللغة العربية من أوسع لغات العالم ثروة لغوية، وهي لغة الإسلام بها نزل القرآن الكريم صادعا بالحق المبين على قلب النبي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم مصداقا لقوله تعالى:إِنَّآ ﴿ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ يوسف:2

وقال تعالى:﴿ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾الشعراء194-195.

وعليه تعد اللغة من أهم النظم الحضارية، وهذا راجع لمكانتها القيمة لدى القدماء والمحدثين باعتبارها عنصرا فعالا يسهم في بناء الشخصية سواء من الجانب الفكري أو الروحي للفرد وحفظ تراث الأمة، ومن المتعارف عليه أن اللغة وسيلة للتعبير عما في نفوس البشر وأداة للاتصال والتواصل، فالتعبير له منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضروراتها، ولا يمكن لأي شخص الاستغناء عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، وتكمن أهميته في كونه فرعا من فروع اللغة العربية، إذ جعله اللغويون في قمة تلك الفروع، فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية، ومن هنا فالتعبير ينشق إلى نوعين إما شفوي أو كتابي حيث يمكنان المتعلم بصفة خاصة من إبراز قدراته ومكبوتاته

ونظرا للأهمية التي يحتلها التعبير في حياة البشر عامة، والتلميذ خاصة، ارتأينا أن نخص في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على أحد أنواع التعبير ألا وهو التعبير الشفوي، وذلك للأهمية البالغة الذي يحتلها هذا الموضوع، باعتباره النوع الأكثر تداولا في المراحل التعليمية، والسبيل الذي يحيل المتعلم إلى تحقيق غايات و أغراض متنوعة،

لذا وجب الاهتمام به في جميع مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم، لأن التَعبير الشفوي يعد من أولويات المجتمعات المتحضرة، كونه يكسب التلاميذ العديد من المعارف والخبرات ويكون هذا الاهتمام بتدريب التلاميذ على التحدث بطريقة سليمة بغية تزويدهم بثروة لغوية وتنمية القدرات اللغوية لديهم طوال مشوارهم الدراسي

وانطلاقا من هذا الوعي بأهمية التعبير الشفوي بالنسبة للتلميذ وخاصة في تحصيله الدراسي جعلنا نخوض في غمار هذا الموضوع، وجعلناه هدفا لدراستنا، ولعل من أهم الدوافع التي خولتنا لأن نلم بهذا الموضوع هي:ملاحظتنا للنقص الفادح الذي يعاني منه تلميذ الطور الابتدائي في مجال التعبير الشفوي، سواء داخل المدرسة أو خارجها، وعدم قدرته على التعبير مشافهة ولو بطريقة بسيطة، كما شدنا الفضول لمعرفة أهم الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم أثناء إنجازه لهذا النشاط، وما هي أهم الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات

ولهذا جاء موضوع بحثنا الموسوم ب:"**البعد التواصلي في تعليمية التعبير الشفوي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا**" محورا لدراستنا، وعلى هذا انبثقت إشكالية الموضوع وشكلت الدراسة انطلاقتها منها لتتفرع عنها أسئلة عديدة منها: ما المقصود بالتعبير الشفوي وما أهميته؟ وفيما تكمن صعوباته؟ وما الهدف الأساس من تدريسه؟

الفرضيات:

- نظام اللغة العربية يؤثر على تعليم التعبير الشفوي
- طريقة التقويم المتبعة من طرف المعلم تؤثر على تعليم التعبير الشفوي

وقد قادنا لاختيار هذا الموضوع أسباب عدة نذكر منها:

- الرغبة الشديدة في معرفة واقع تعليم التعبير الشفوي في هذه المرحلة.
- ميلنا إلى الدراسات الميدانية.

- ضف إلى ذلك الدارجة التي استحوذت على لغتنا الفصيحة ، سواء تعلق الأمر بالنظام الرسمي" المدرسة" أم خارج إطار المدرسة والرغبة في الوقوف على أسباب ذلك.

الهدف من الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز مواطن الضعف لدى التلاميذ من خلال دراسته الأخطاء الشائعة لديهم، وتحليلها ومعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة والمسطرة للتعبير الشفوي لهذه السنة، حيث يمكن أن يستفيد منها معلمو هذه السنة بمعرفة نقاط الضعف التي يعاني منها أفراد العينة والعمل على معالجتها وإيجاد الحلول لها

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يقف عند الأخطاء الشائعة لدى أفراد العينة وأسبابها ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في بعدين وهما:

البعد المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في ابتدائيتين هما:

- الشهيد شايب ربي العيد قسم السنة الرابعة ابتدائي
- سالمي سليم قسم السنة الرابعة ابتدائي

البعد الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019 وانطلقت الدراسة النظرية شهر مارس، أما الدراسة الميدانية فقد أجريت في الفترة الممتدة بين شهر أفريل إلى 15 ماي، لتخرج الدراسة في شكلها النهائي شهر ماي 2019.

ومن الصعوبات التي واجهت الدراسة جمع المعلومات عن الفئة وتصنيفها، خاصة أن العملية تحتاج إلى جهد مضاعف والكثير من الاهتمام، بالإضافة إلى ضيق الوقت المخصص لنشاط التعبير الشفوي كونه لا يدرس إلا مرة واحدة في الأسبوع، مما زاد الأمر تعقيدا بحيث أنه في الحصة الواحدة يعبر أربعة أو خمسة تلاميذ على الأكثر.

وبناءا على ذلك فإن طبيعة موضوعنا يقتضي استخدام المنهج الوصفي الذي يعد من المناهج العلمية الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم السياسية بصفة خاصة والعلوم الإنسانية عامة، لصعوبة استخدام المنهج التجريبي في هذه العلوم، والذي يعتمد على آلية التحليل، واصفين تعليم نشاط التعبير الشفوي وطرق تدريسه، أما آلية التحليل استعنا بها في تحليل وعرض نتائج الاستبيانات التي وزعت على الأساتذة، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة فهي الملاحظة التي تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات.

أما فيما يخص هذه الدراسة فقد استعملت الملاحظة والتي كانت عبارة عن القيام بزيارات عديدة وحضور حصص مخصصة بنشاط التعبير الشفوي في قسم السنة الرابعة ابتدائي.

- وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، فصلين نظري، والثالث تطبيقي، ثم تتقدمها مقدمة ومدخل تطرقنا فيه إلى نظرة عن التعليمية وقد جاء تحت خمسة مباحث وهي: مفهوم التعليمية وأهميتها، عناصر التعليمية، وسائل التعليمية، وأخيرا أهداف التعليمية.
- فكان الفصل الأول معنون ب " البعد التعليمي للتعبير الشفوي" وقد أدرجناه تحت أربعة مباحث وهي: مفهوم التعبير الشفوي وأهميته، أنواع التعبير الشفوي ومهاراته، مجالات التعبير الشفوي وأشكاله، وأخيرا أسس التعبير الشفوي وأهدافه.
- أما بالنسبة للفصل الثاني المعنون ب " التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية" وقد تناولنا فيه أربعة عناصر وهي : مكونات وعناصر التعبير الشفوي ومميزاته، خطوات تعليم التعبير الشفوي وتصحيحه، طرق تدريس التعبير الشفوي، أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.
- وفيما يخص الفصل الثالث المعنون ب " **دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي**" ، فقد خصصناه في أربعة مباحث وهي كالتالي: تقنية البحث، مكان البحث، عرض

نتائج الاستبيان والتعليق عليها التي خصصناها لمعلمي المرحلة الابتدائية، وأخيرا نتائج الدراسة.

كما أننا اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت لنا اليد اليمنى في وصولنا إلى الأجوبة عن إشكالية بحثنا، نذكر منها: طرائق تدريس اللغة العربية لعلي أحمد مدكور، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطه علي الديلمي وسعاد، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع لراشد محمد عطية، مهارات الاتصال باللغة العربية لمصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود المرسي....بالإضافة إلى مراجع أخرى لا يسعنا ذكرها كلها.

في الأخير نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا وعونه ، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الكريم على صبره عنا في إنجاز هذا العمل، حتى يكفل له بالنجاح.

.

الفصل التمهيدي

مدخل إلى التعليمية

- مفهوم التعليمية وأهميتها.
- عناصر التعليمية.
- وسائل التعليمية.
- أهداف التعليمية.

تمهيد:

لقد أصبح مفهوم التعليمية يستقطب كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية وقد تطورت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق ساعية إلى بلورة التعليمية كعلم من علوم التربية، وقد ظهرت التعليمية بوصفها تخصصا يعمل على تدريس المواد التعليمية في صبغتها الفنية التي تعتمد على مواهب المدرسين واجتهاداتهم وتجاربهم الفردية إلى الصبغة المعرفية التعليمية.

أولا: مفهوم التعليمية

أ- لغة :

جاء في لسان العرب: علمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هاهنا للتكثير، ويقال أيضا: تعلم في موضع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته، وقوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [سورة الرحمان الآية1-2] سيره لأنه يذكر، ويكون معنى قوله تعالى: ﴿ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ [سورة الرحمان الآية4] . جعله مميزا أي الإنسان[1].

هي "من أصل" ع-ل-م" والعلم هو إدراك الشيء والمعرفة به والتعليم في كتب اللغة هو جعل الآخر يتعلم ويفهم ما يتعلم ويفقهه بما استطاع إلى ذلك سبيلا[2].

ب- اصطلاحا:

التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم مواقف التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف تربوي معرفيا كان أم حسيا، وبمعنى آخر هي تبحث عن فعالية العملية التربوية "المواقف التعليمية"[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للنشر والتوزيع، ط3 ،1999، ص 870.

[2] صالح بلعيد، تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، العدد38 ديسمبر 2016م، ص126

[3] نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص 125.

ويعرفها روشلاين Reuchlin بأنها: مجموعة الطرائق والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة، وهي علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى تسهيل إنجاز مشاريع[1].

يلاحظ في التعريف الأول أن للتعليمية غاية، وهي تحقيق الهدف التربوي، أما التعريف الثاني فيركز على الطريقة أي أنه يرى التعليمية كوسيلة لتوصيل المعارف، وفيما يخص التعريف الثالث فيرى أن التعليمية عبارة عن فن لقيادة المشاريع البيداغوجية وتسهيلها.

من هذه التعاريف المختلفة نخلص القول بأن التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته تعنى بالعملية التعليمية، كما أنها جسر قائم يربط بين الأسس الثلاثة والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، ومنه نستنتج أن التعليمية وسيلة أو طريقة لترقية فن التعليم.

أهميتها: عرفت التعليمية في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة تجلت من خلال أبحاثها، وتتمثل هذه الأهمية في أنها[2]:

- تبحث في تطور اكتساب المعارف والكفاءات خلافا لبحوث أخرى في علوم التربية.
- تعالج الجوانب الترابطية أو التأسيسية للأوضاع التربوية.
- تعنى بتطور القدرات الفكرية للمتعلم والعوامل التي أسهمت في ذلك.
- تبحث في الاكتسابات النوعية لمختلف الأنظمة المدرسة" تعليمية الأنظمة"، لأنها تربط دراسة المادة التعليمية بتحليل سلوكيات المعلم والمتعلم.
- المسؤولة عن شخصية المعلم بكل أبعادها ومكوناتها.
- تنظم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ.

[1] فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م، ص44.

[2] بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعلم اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها،2008م/2009م، ص33.

يمكننا القول بأن التعليمية مركز استقطاب لكثير من المعارف والعلوم، لأنها أصبحت علما قائما بذاته له مرجعياته المعرفية ومفاهيمه وإجراءاته التطبيقية، وذلك راجع إلى أهميتها التي تعكسها أبحاثها.

ثانيا: عناصر التعليمية.

تعتبر عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ ظاهرة معقدة، إذ لا يمكن لنا الحديث عن العملية التعليمية دون التطرق إلى عناصرها الثلاثة التي اصطلح عليها بالمثلث التعليمي أو هناك من سماها بالمثلث الديداكتيكي أو التربوي فهي تعتبر القلب النابض للعملية التعليمية وبفضلها نستطيع الحكم على نجاحها أو فشلها والتي تتمثل في: المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي.

أ- المعلم:

"المعلم هو الطرف الأول والأهم الذي تتجه إليه كل دراسة تعليمية تريد استدراك ثغرات العملية التربوية وسبب ذلك أنه يمثل منطلق عملية التعليم فهو مصدر للمعرفة اللغوية الموجهة للمتعلم، وهو المسؤول عن مستواه العلمي من حيث الجودة والرداءة"[1].

فقد قيل قديما:" أعطني معلما ناجحا أعطيك تلميذا جيدا، وغلطة الطبيب تؤدي إلى القبر وغلطة المعلم تبقى مدى الدهر"[2].

من خلال هذا القول يتبين لنا بأن المعلم الناجح يكون له الفضل في إعداد التلميذ الجيد والناجح، وأن بصمته تبقى راسخة مهما مر عليها الزمن.

ب- المتعلم: يعد المتعلم من أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، فهو عنصر فعال ونشيط فيها." فقد أعطى للمتعلم دور الريادة و أصبح هو قطب العملية التربوية وحياته منبع أساسي للتعلمات المستديمة وأحد أهم ركائز المناهج[3].

---

[1] أحمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية، العدد10 ،4مارس 2017م،ص121.

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009م، ص170.

[3] عيسى العباسي، التربية البدنية في ظل المقاربات بالكفاءات، دار الغرب، ص81.

" ولهذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته حيث أن نجاح المدرس في مهنته يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالا تربويا حسنا، وقد انحصرت استعدادات المتعلم في الجوانب التالية[1]:

- نضج المتعلم ومطابقة هذا النضج للمواقف التربوية والفرص التعليمية التي يتعرض لها.
- الهدف الذي يسعى المتعلم إلى تحقيقه وصلته بما يتعلمه.
- اهتمامه بما يتعلمه وحماسه له وشغفه به حتى يكون لتعلمه جدوى.

"فالمتعلم كائن حي عام، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقف من العلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم، والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك نشاطه الذاتي، فهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته"[2].

طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم:

إن المعلم المؤهل كحد أدنى أن يكون ناجحا في أدائه التربوي متمثلا في إدراك أهداف التعليم وفهم نفسية التلاميذ أو الطلبة وخلفياتهم الاجتماعية، كما عليه توحيد العلاقة المتينة بينه وبين تلامذته أو طلابه، بحيث أن العلاقة تكون بوضع دائم تشكل الخيط الرابط بين المرسل والمستقبل، ولذلك كان من الضروري أن تتوفر في هذه العلاقة أنماط الاتصال المحدد لتفعيل عملية التعلم وتحبيبها فكان الأحرى أن يحصل الانسجام بين طرفي هذه العلاقة في النشاطات واستجلاب الدوافع التالية[3]:

---

[1] ربيعة بابلحاج، ملامح التعليمية عند ابن خلدون من خلال مقدمته، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير"، تخصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح،2008-2009، ص 50.

[2] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان،ط1،2008 م،ج2، ص 20.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 72.

- الدافع والمثير وذلك من خلال تكليف التلاميذ بعمل في البيت مثلا، أو الخروج معهم في زيارات ميدانية، أو التنويه بما يقوم به أحد التلاميذ أثناء الدرس أمام زملائه تأكيدا على المثابرة والجدية.

- إشعارهم بالثقة والنجاح، وهو باب يفتح المجال أمام المنافسة التي تؤدي إلى العمل بصرامة من أجل التفوق.

- إعطائهم الحرية، ولعلها أوثق صلة بمادة التعبير، حيث يترك للتلميذ عما يجول في نفسه ، ولا يتدخل الأستاذ إلا في حالة الخطأ الفادح الذي يستدعي التصحيح.

- مراعاة الفروق الفردية، حيث أن الطلبة والتلاميذ ليسوا على درجة واحدة في التفكير والذكاء، وكان لا بد لكل واحد من أن ينال نصيبه من الاحترام والتعلم[1].

- اعتماد التفكير العلمي والاستقراء والقياس والاستنباط، وهذا لب و أساس حضارة اليوم لذا وجب تعليم أولادنا طريقة التفكير والتحليل التي تتيح لهم فرصة الرقي وخدمة الإنسان عن طريق السير في ركب الحضارة العالمية.

- تعد هذه الدوافع من الضروريات التي تساعد في بناء العلاقة الوطيدة بين المعلم والمتعلم لأنها تسهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية وترقيتها إلى الأفضل والأحسن، وعلى هذا وجب أن تكون هذه العلاقة مبنية على أساس الاحترام المتبادل والمعاملة الحسنة بعيدة كل البعد عن التسلط والاستبداد، فكلا الطرفين يعتبر ركيزة من ركائز هذه العلاقة ونواتها، وعليه يمكننا القول بأن طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تكامل أو بالأحرى علاقة تأثير و تأثر فكلاهما يسهم في بناء شخصية الآخر.

ج- المنهج الدراسي:

يعتبر المنهج الدراسي من العناصر الأساسية للتعليمية وهو ثالث أركانها، فهو يحتل جانبا متميزا في الدراسة التربوية لأنه يستخدم كأداة مجتمعية لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها لبناء المجتمع، كما أنه وسيلة لتشكيل وتقويم سلوكيات أفراد المجتمع في

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 72.

الحاضر والمستقبل، لأنه يزود التلاميذ بالمفاهيم والحقائق التي تحفزهم على البحث والاستمرارية في طلب العلم.

1- تعريف المنهج الدراسي:

أ-لغة: جاء في قاموس المحيط: نهج الطريق الواضح، كالمنهج، والمنهاج وبالتحريك البهر وتتابع النفس، وأنهج وضح وأوضح، وأنهج الدابة سار عليها حتى انبهرت، ونهج الطريق سلكه، واستنهج الطريق صار نهجا كأنهج[1]

ب-اصطلاحا: عرف إسماعيل عبد المقصود المنهج الدراسي أنه:" جميع الخبرات التي يمر بها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل لشخصيته[2].

وعرفه أحمد مدكور أنه: "مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة[3] .

يلاحظ من خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن المنهج الدراسي عبارة عن خبرات تقدمها المدرسة وتشرف عليها، سواء داخل الأقسام أو خارجها، باعتبار المدرسة مصدرا من مصادر التعلم، وذلك بهدف تحقيق نمو متكامل ومتوازن للمتعلم وشخصيته.

2- عناصر المنهج الدراسي:

يقوم المنهج الدراسي على عناصر أو مكونات أساسية تشكل كائنا عضويا متكاملا هي[4]:

- الأهداف: وهي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية ما من مراحل التعليم "ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي".

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 729ه،،818ه،ص1765.

[2] محمد اسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة الإسكندرية، القاهرة،ط2008،1م،ص20.

[3] علي أحمد مدكور، منهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة،1421ه،2001م، ص13.

[4] نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان،1405ه،1985م، ص21.

- المضامين أو المحتوى: وهي المقررات الدراسية التي يصنعها الخبراء والمختصون بمادة ما وذلك في ضوء الأهداف المراد تحقيقها، وانطلاقا من الخصائص العقلية والنفسية والجسدية لتلاميذ كل مرحلة من مراحل التعليم المدرسية.

- طرائق التعليم: وهي الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ[1].

- التقويم: وهو عملية تربوية مصاحبة لتنفيذ المنهج ولقياس مدى تحقيق أهدافه[2].

- أهمية المنهج الدراسي:

للمنهج الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتتمثل في أنه[3]:

- يلعب دورا رئيسا في التأثير على فاعلية التعليم والتعلم.

- يعتبر الوعاء الخبري الذي ينهل منه المتعلمون.

- يمثل مجال نشاط المعلمين الذي به يتواصلون مع طلابهم.

- يعتبر الميدان الذي يجمع في ساحته كلا من المعلمين والمتعلمين والمدرين والموجهين ومختلف العاملين في المدرسة، فهؤلاء جميعا تتكامل جهودهم في تطبيق المنهج الدراسي وتقويمه وتطويره لكي يظل مواكبا لتحقيق الأهداف المرجوة في عالم سريع التغيير.

- ومنه نستطيع القول بأن المنهج يشكل جزءا أساسيا في العملية التعليمية فهو بمنزلة العمود الفقري لها، فلا يمكن لنا أن نتصور أي عمل تربوي تعليمي دون منهج واضح يسير عليه.

---

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 102.

[2] علي الجمبلاطي، أبو الفتح التونسي، الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار نهضة مصر القاهرة، ط2، ص 22.

[3] محمود أحمد شوقي، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1421ه،2001م، ص 29.

3- وسائل التعليمية:

مفهوم الوسائل التعليمية:

تشير هذه التسمية إلى ربط الوسائل بعملية التعلم بشتى صوره وأشكاله، وهناك الكثير من التعريفات لهذا المصطلح منها:

أ-**لغة:** الوسيلة وهي " ترجمة الكلمة اللاتينية"Medium" وتعني وسط أو بين أما في اللغة العربية فهي ما يقترب به إلى الغير والجمع والوسيل والوسائل والتوسيل، واحد يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل[1]"

وقد وردت كلمة الوسيلة في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾" سورة الإسراء الآية54 .

وفي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾" سورة المائدة الآية 35.

ب- اصطلاحا:

أما في المعنى الاصطلاحي فتعددت التعريفات منها:

- أنها كل الطرائق والأدوات التي تتيح للمدرس أن يعلم عددا أكبر من التلاميذ تعليما أفضل وأسرع وبأقل جهد[2].

- هي الوسائل السمعية البصرية التي تقتصر أساسا على القراءة واستخدام الرموز لنقل المعارف والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التدريب وتزويد الدراسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلمين[3].يلاحظ من التعريف الأول أن الوسائل هي كل الأدوات والطرق التي تسهل عملية التعليم، أما التعريف الثاني فقد ربط الوسائل بالحواس

[1] حسن علي بني دومي، عمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار حنين مكتبة الفلاح، عمان، الأردن،ط1425ه،2005م، ص 15.

[2] نذير بن تربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق، ص101.

[3] عيسى الطيطي، فراس العزة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة،عمان،الأردن،1428ه،2008م، ص 13.

واقتصارها فقط بالقراءة والرموز لتوصيل المعارف، ومنه إن الوسائل التعليمية جزء من تقنيات التعليم، فهي تسهم في انتقال المعرفة أو المعلومات بأكبر سرعة ممكنة وبأقل جهد.

أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في عناصر الموقف التعليمي المتمثلة في:" المعلم، المتعلم، والمنهج الدراسي" على الشكل الآتي[1]:

أ-أهميتها بالنسبة للمعلم:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده.
- تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها، والتحكم بها.
- توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي.
- تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق.

ب-أهميتها بالنسبة للمتعلم:

- تنمي في المتعلم حب الاستطلاع وترغبه في التعلم.
- تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم وخاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.
- توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.
- تشجعه على المشاركة، والتفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.
- تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلم مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات باكتشاف حقائق جديدة.

[1] ينظر: محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1،2000م، ص71.

ج- أهميتها بالنسبة للمنهج الدراسي أو المادة التعليمية:

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعد على إدراكها إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

ومما سبق يمكن لنا بيان أهمية الوسائل التعليمية في مجال التعلم من خلال انعكاساتها الإيجابية عليه والمتمثلة في عدد من النقاط أبرزها[1]:

- تنمية حب الاستطلاع والرغبة في التحصيل والمثابرة.
- تسهيل عملية التفاعل مع البيئة التي يطالعون عنها أو يدرسونها أو يعيشون فيها.
- تقوية العلاقات بين المتعلم والمعلم من حيث الإجابة والاستجابة.
- إتاحة الفرصة لإدراك حقائق علمية والاستفادة من خبرات ناجحة أثناء قيامهم بتجارب لها علاقة بحياتهم المعيشية.
- خلق حيوية ونشاط داخل الفصل الدراسي.
- تثبيت المادة الجديدة في ذهن المتعلم لمدة طويلة.

ويضيف عيسى الطيطي أيضا في نفس السياق[2]:

- تعزيز الإدراك الحسي من خلال ما توفره من خبرات حسية للتلاميذ للدراسة استثارة اهتماماتهم بتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها.

-توفير خبرات تكون أقرب إلى الواقعية، مما يساعد التلاميذ على تحقيق أهدافهم وإشباع رغباتهم.

[1] عبد العزيز معايطة، محمد الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط2005،1م،ص167.

[2] عيسى الطيطي، فراس العزة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ص28.

- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال التنويع في عرض الوسائل التعليمية التي تتفق وخصائص المتعلمين.

ومن هنا نستخلص بأن الوسائل التعليمية تلعب دورا هاما، وبارزا، ومؤثرا في نجاح العملية التعليمية، وذلك من خلال تحقيقها الأهداف التربوية، لأنها تعتبر بمثابة المادة الخام التي يستعملها المعلم أو المتعلم لاكتساب خبرات ومعارف سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة.

- **أهداف الوسائل التعليمية:**

لا شك أن الوسائل التعليمية ذات صلة وثيقة بالأهداف التربوية، أي أنها تساعد على بلوغ الهدف المحدد لكل درس، ولهذا فإن الفعل التعليمي التعلمي يعتبر وسيلة لتحقيق هذا الهدف وعليه فإن المعلم يسعى إلى ترقية جملة من القدرات لدى المتعلم وتنميتها باستخدام وسائل تعليمية مناسبة لأنها تبقى ضرورة تربوية يفرضها نوع الهدف التربوي المرغوب تحقيقه، ومن جملة هذه الأهداف نذكر ما يلي[1]:

أ-الأهداف المعرفية:

مساعدة المتعلم على إدراك المفاهيم وتوظيفها توظيفا صحيحا لأنه كثيرا ما يحتاج إلى فهم وإدراك العلاقة المجردة بين الظواهر والأشياء، وصولا إلى مفهوم معين يساعد على التخطيط والتنبؤ، وهي أمور يصعب على المدرس تحقيقها من خلال الطرائق اللفظية المعتادة، ونفس الشيء ينطبق على النواحي المعرفية الأخرى مثل المبادئ والقوانين والأفكار، فالتراكم المعرفي يجعل من عمل المدرس عملا صعبا في غياب وسائل التعليمية.

ب- الأهداف الوجدانية:

- تمكن المدرس من التأثير المباشر القوي على الجانب الوجداني لدى المتعلم، وذلك من خلال تحديد الاتجاهات وغرس القيم وتهذيب الذوق.

- تنظيم وتقديم المعارف بصورة مناسبة ومؤثرة.

[1] نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق، ص107.

- المساهمة في تنمية وتطوير الجوانب العقلية ذات التأثير المباشر على النواحي الوجدانية.

ج- الأهداف النفسية والحركية:

إن تنمية الجانب النفسي الحركي لدى المتعلم لا يمكن أن يتم بمعزل عن الجانب المعرفي والوجداني أي أن الفرد عندما يمارس مهارة معينة لا شك أن تلك الممارسة من حيث نوعها ومستواها وقدرة التمكن منها تعتمد أساسا على مدى الترابط بالعلاقة بينها وبين الجوانب المعرفية والوجدانية لدى المتعلم.

ونستخلص مما سبق أن للوسائل التعليمية قيمة كبيرة في عملية التعلم، لأنها تعد في الوقت ذاته مصادر أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو حتى التقليل من أهميتها، حيث من الممكن أن تشترك أكثر من حاسة من حواس المتعلم في إيصال المعلومات إليه عن طريق الوسيلة التعليمية، إذ أنه قد ثبت لدى علماء النفس التربوي أنه كلما أمكن إشراك أكثر من حاسة من حواس المتعلم لدراسة فكرة ما كان ذلك سببا لسرعة التعلم واكتساب الخبرات.

4- أهداف التعليمية:

إن من خصائص أي برنامج تعليمي فاعل أن تكون له أهداف واضحة ومحددة، فهي موجه أساسي يسعى لتغيير سلوك الناشئة نحو الأفضل، ولهذا فإن الأهداف تحتل أهمية كبرى في العملية التربوية، ولذا يلزم على كل من يتعرض للعملية التعليمية أن يلم بالمعنى اللغوي والاصطلاحي للهدف:

أ-لغة:

جاء في معجم اللغة العربية: هدف: يهدف مص: هدفا إذا قصد إلى الشيء أو اقترب منه، والهدف هو القصد فيقال: أصاب الرامي الهدف، وجعل الطالب الشهادة هدفه، وجم أهداف[1].

[1] عبد الحق الكناني، معجم اللغة العربية، الدر البيضاء، المغرب،2012م،ص527.

ب- اصطلاحا:

أورد رشدي طعيمة تعريفا للهدف قائلا: "إن الهدف هو إيصال ما نقصد إليه، وذلك بصياغة تصف التغيير المطلوب لدى المتعلم صياغة تبين ما الذي سيكون عليه المتعلم حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعلم، إنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر المتعلم على بيانه"[1].

أما في الحقل التربوي فإن الهدف هو:" الذي يرسم معالم الطريق للعملية التربوية كلها، حيث إنه النتيجة النهائية لتعليم ناجح"[2].

ومن هنا فالأهداف التعليمية تلعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم، لأنها أصبحت تحتل مكانة الصدارة في عملية تصميم التعليم وتطوير أساليبه، ومنه فإن أهداف التعليمية تتمثل فيما يلي:

- توجيه العمل التعليمي والتربوي نحو ما نسعى إلى تحقيقه من نتائج للتعلم المرغوب فيها فهي أساس هام في تحديد واختيار طرق، وأساليب التدريس، والأدوات التعليمية وتنظيم محتويات ونشاط التدريس والتعليم تنظيما سليما.

- تزودنا بأساس اختيار وبناء أدوات التقدير والتقويم.

- تزودنا بأساليب بناء معايير سليمة لتقويم مختلف مكونات النشاط التعليمي ونواتجه التعليمية، وطبيعة نوعية العلاقات والتفاعلات فيما بينها، مما يؤدي إلى تحسين نظم التدريس ونواتج التعلم.

- زيادة مرونة المعلم، مما يسمح له بإثارة ميول التلاميذ واهتماماتهم، فالأهداف المحددة الواضحة تتيح للمعلم السيطرة على جميع عناصر الموقف التعليمي مما فيه من تلقائية واستخدامها كبدائل لتحقيق المرامي التعليمية.

---

[1] رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ط2،ص 29.

[2] محمد علي صلاح الدين علي مجاور، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم، الكويت ،ط2، 1984م، ص25.

- تفريد التعلم وجعله أكثر إنسانية، حيث يتطلب ذلك التعرف على الخصائص الفردية لكل تلميذ، فكلما زاد وضوح الأهداف وتحقيقها كلما سهل تحديد مدى تحقيق كل متعلم لها.
- تساعد في تحديد الخبرات والأنشطة التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف، وفي تنظيم التتابع التي تدرس به، وكذلك في اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم وفي وضع معايير لتقويم فاعلية العملية التعليمية.

إضافة إلى أن " كومينوس" قد حدد أهدافها في ثلاثة نقاط وهي[1] :

- تعليم كل ما يمكن تعليمه للمتعلم مع تحقيق نتائج مؤكدة وناجحة.
- التدريس بسرعة ودون إحداث كلل أو ملل لدى التلاميذ والمدرس.
- تقديم تعليم صلب ومتماسك يسمح للتلاميذ تحصيل العلم الحق واكتساب الأخلاق.

وبهذا نخلص إلى أن حقل التعليمية من أهم المجالات التي يهتم بها المربون والتعليميون في رسم سياسات التدريس ومعالجة مشكلاتهم، ومنه فإنها سعت جاهدة من أجل تحقيق هذه الأهداف التي تهتم بالمجتمع ككل أو بالفرد المتعلم، كما أنها تعمل على تحقيق فاعلية التعليم وإحداث التناغم بين أطرافها.

وخلاصة القول أن التعليمية نشأت في رحاب اللسانيات التطبيقية التي تهتم بالبحث في تطوير اكتساب المعارف والكفاءات، وتطور القدرات الفكرية للمتعلم، مع الاستعانة بالوسائل التي تساعد على بناء تقنيات التعلم وتعليمها، مما جعلها مركز استقطاب بلا منازع من المعارف والعلوم، فتكاثفت بذلك جهود الدارسين والباحثين على حد سواء لأجل ترقيتها، لتصبح بذلك علما قائما بذاته لها مرجعياتها المعرفية ومفاهيمها واصطلاحاتها الخاصة، لتمتلك بذلك الشرعية العلمية وسط العلوم الأخرى.

[1] عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجا المعاصرة، مرجع سابق، ص182.

الفصل الأول

البعد التعليمي للتعبير الشفوي

مفهوم التعبير الشفوي وأهميته

أنواع التعبير الشفوي ومهاراته.

مجالات التعبير الشفوي وأشكاله.

أسس التعبير الشفوي وأهدافه.

تمهيد:

تعد اللغة من أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان، وهي أداة الاتصال المثلى في حياة البشر، والاتصال حاجة ضرورية، إذ بواسطته يشكل الناس العلاقات المتداخلة والتي تعمل على تكوين الأفكار، والمشاركة في المشاعر والاتجاهات والمقاصد، وهي أساس مهم للحياة الاجتماعية، لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وهي أداة للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، كما أنها وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه ، وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة.

ويحظى التعبير باهتمام بالغ من قبل الدارسين، باعتباره المحور الأساس في العملية التعليمية والمحصلة الختامية لكل الأنشطة التربوية، ونجد هذا الاهتمام يتجلى وبشكل واضح في محاولة منهم" الدارسين" لتحديد مفهوم دقيق للتعبير، حيث يتجسد هذا الأخير على أرض الواقع في نوعين إما شفاهة أو تدوينا، ويركز الدارسون على التعبير الشفوي لفائدته السريعة في التلقين ويطمح لإكساب التلميذ قدرات عديدة.

فالتعبير الشفوي هو أحد أنشطة اللغة العربية، وأكثرها استخداما بين الأفراد، فالإنسان يتكلم ويستمع أكثر مما يكتب، فهو بمثابة الصلة بين الفرد ومجتمعه، كما أن التعبير الشفوي يحظى باهتمام خاص لدى المعلمين، وخاصة في المرحلة الابتدائية، فهو يعتبر أحد المداخل الأساسية لاكتساب وتعلم اللغة، فهذه الأخيرة جميع أنشطتها تقوم بواسطة الحديث والتعبير الشفوي.

ولهذا فإن الأمم تعتمد على مر الأزمنة والعصور على لغات تعبر بها عن واقعها المعيش بكل حرية وطلاقة، وعما يصادفها من مواقف مختلفة في حياتها اليومية، ويكون ذلك عن طريق التعبير كتابيا أو شفويا.

أولا: مفهوم التعبير الشفوي و أهميته.

أ-مفهوم التعبير الشفوي:

طرح العديد من الباحثين والدارسين مسألة التعبير الشفوي متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعا ما ويمكن رصدها كالآتي:

لغة:

عبر الرؤيا تعبيرا لقوله ﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون43" يوسف

وعبر عبارة فسرها وأخبرها بما يتوصل إليه، واستعبره إياه أي سأله تعبيرها، ويقال:" عبر عن فلان أي تكلم عما في الضمير من الكلام"[1].

وكلمة شفوي مشتقة من الفعل شافه مشافهة شفاها، أي خاطبه متكلما معه، والنسب إليها هو شفهي وشفوي، وبنت الشفه هي الكلمة، ويقال: لم ينسب ببنت شفهن أي لم يتكلم كلمة واحدة[2].

اصطلاحا:

يعد التعبير الشفوي المعبر الرئيسي والتمهيد الضروري للتعبير الكتابي ويكاد المربون يجمعون على أن الغرض الأهم من تعلم اللغة هو اقتدار التلاميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح إذ أن القدرة على هذا النوع من التعبير والتفوق فيه يعدان أعلى رتبة من رتب التميز والارتقاء في فروع اللغة الأخرى، لأن الفروع رافد له وقنوات تتوافد لتشكيل بنيانه ومحتواه[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج8، ص529.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 ،1432ه، 2011م، ص105.

[3] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ط2،2007، ص39.

ويقصد به ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره

من معلومات أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب وسلامة في الأداء[1].

ويعرف باسم المحادثة وهو إفصاح التلميذ بلسانه عن أفكاره ومشاعره وهو أداة الاتصال السريع بين التلميذ وغيره[2]، ويستعين باللغة، تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت[3].

يبدو أن الباحثين يتفقون في كون التعبير الشفوي عبارة عن إفصاح يكنه المتكلم من أفكار ومشاعر وأحاسيس.

" التعبير الشفوي هو عبارة عن أربع عمليات متزامنة، الأولى عقلية وهي الفكرة، والثانية لغوية وهي الأسلوب، والثالثة صوتية وهي الكلام والنطق، والرابعة ملمحية وهي الهيئة.

ويعرف بأنه استجابة لمثير أو عدة مثيرات مجتمعة داخلية كانت أو خارجية يستجيب التلميذ لها بوسيلة أو بأخرى من وسائل التعبير المتعددة التي يمكن من خلالها أن يعبر عن نفسه[4].

"ويعد أيضا من أبرز المهارات اللغوية وذلك لما له من أهمية في حياة الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، ويتحدد مفهومه في كونه:" مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بواسطة الصوت فهو

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير –لغويات – تحرير– تدريبات، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع،دط،1429ه،2009م،ص14.

[2] فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، دط،ص80.

[3] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن،دط،2006م،ص141.

[4] منتديات التربية والتعليم، الموضوع: تعليم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية http//bahbh–montada rabi.com. الأربعاء يوليو 03–2019، 6:01.

ينطوي على لغة وصوت و أفكار وأداء"[1]، وهذا يعني أنه:" نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه، عما يريد أن يقوله وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة، وقيل عن التعبير الشفوي أيضا بأنه كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد في معناه، فاللفظ الذي لا معنى له لا يمكن أن نسميه كلاما.

إذن فالتعبير الشفوي يعد مهارة لغوية تمكن الفرد من التواصل مع غيره، وتحقيق مطالبه اليومية، وهذا الأخير" التعبير الشفوي" لا يتحقق إلا من أربع علاقات:

- **علاقته باللغة:** وهذا يعني أن كل لغة لها بنيتها ونظامها الخاص بها، فهي تؤكد على الفكر، والإنسان لا يفكر إلا من خلال ما تسمح به لغته التي تقود تفكيره، ومثال هذا: أن الفرنسيين تربطهم لغة مشتركة واحدة لكن كل فرنسي يحتفظ بعلاقة خاصة تربطه بلغته قد تكون علاقة اعتزاز أو فخر أو تهميش...[2].

- **علاقته بالمتكلم:** إن معرفة الشخص بلغته ونظامها وأصواتها وتراكيبها يشترك في هذا الأمر مع جميع الأشخاص الذين يتكلمون اللغة نفسها، إلى مجتمع لغوي معين لكن الطريقة التي يتكلم بها الإنسان تختلف من شخص إلى آخر، فالكلام أداء فردي يظهر شخصية المتكلم، ونبرة صوته ونظرات عينيه وحركاته أثناء الكلام[3].

- **علاقته بالمحيطين به:** إن الطريقة التي يعبر بها الإنسان تختلف من شخص إلى آخر، فإننا لا نتكلم بنفس الطريقة مع الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء....الخ.

- **علاقته بالعالم الخارجي:** كل إنسان مدمج في تركيب سياسي واقتصادي واجتماعي يؤثر عليه بحيث بنوع من العلاقة قد تكون علاقة قبول أو تفاهم أو رفض أو ثورة...الخ[4]

---

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن،ط1، 2006،ص204، 205.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1،"د،ت"، ص253.

[3] ينظر: سعاد خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدا تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص تعليمية اللغة العربية، إشراف صلاح الدين زرال جامعة فرحات عباس سطيف، قسم اللغة العربية وآدابها،2010/2009، ص40.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص40.

إذن فعلى المتكلم مراعاة هذه العلاقات أثناء حديثه وهذا من أجل تحقيق ما يهدف إليه وما ينبغي إيصاله للمستمع.

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن التعبير الشفوي عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلال ترجمة الصور الذهنية التي تكونت في عقل التلميذ نتيجة لمروره بموقف حياتي أو مدرسي مشافهة، مستعينا باللغة بغرض تبليغ رسالة أو التعبير عن رأي أو حاجة أو مشاعر وأحاسيس.

لمن نافلة القول أن الإنسان اجتماعي بطبعه، ومجبول بفطرته على التواصل مع محيطه الإنساني والاجتماعي، ولا يمكن له أن يعيش عيشه هانئة مستقرة بمفرده كما لا يمكن له أن يجد للحياة طعما أو مذاقا، إذا عاش بمعزل عن الناس، واستغنى بفكره وذاته عن العالم الذي حوله، وذلك لأن الاستقرار والسعادة والأمن يتطلب قدرا عاليا من التفاعل الايجابي الراقي مع الآخر، وهذا يقتضي التواصل[1].

وهذا الأخير يعتبر تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية فهو أصبح علما قائما بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة و أساليبه، وفي الوقت نفسه بمثابة المعين والوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم.

يشير إلى العلاقة التي تحدث بين الناس داخل نسق اجتماعي معين أو بين مجموعة أنساق، وقد يتم بشكل مباشر من خلال اللقاء الشخصي بين الأفراد والجماعات أو بشكل غير مباشر بواسطة الكلمة المسموعة أو المطبوعة أو المرئية أو الإلكترونية أو عن طريق الصور أو غيرها من الوسائل والأنشطة الأخرى.

إن الإنسان له حاجته الاجتماعية المتمثلة في حاجته للشعور بتقدير الآخرين له، وتعبيره عن تقديره لهم، ورغبته في اعتراف الآخرين به لسد احتياجاته الضرورية.

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان ، الأردن،ط1، د ت، ص253.

ب- أهميته:

إن التعبير أهم فرع في فروع اللغة العربية، ووسيلة من وسائل الإفهام والتفاهم، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعا للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة، وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.

إن للتعبير منزلة كبيرة في حياة التلميذ المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقق الألفة والأمن وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى.

إن التعبير كما يقال رياضة الذهن والأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفويا[1].

والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مقررا في درس التعبير، بل إنه يمتد إلى جميع فروع اللغة داخل الصف أو خارجه وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى، ففي فروع اللغة فإن إجابة التلميذ عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير، وفي شرح التلميذ بيتا من الشعر تدريب على التعبير، وفي إجابة التلميذ عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبير، ومع ذلك فإن إجادة التعبير والمهارة فيه لا تتحقق إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل.

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، "دت"، ص253.

ويجب ألا يتبادر إلى الذهن أن التعبير يعني مجموعة من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها التلميذ ليعبر بها عما في نفسه، وإنما التعبير زيادة على ذلك يعنى بالبعد المعرفي، وهذا البعد يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات ولا يتم ذلك إلا بالقراءة المستمرة المتنوعة الواعية، أي أنه يجب أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير، ويتطلب هذا الأمر من المدرسين تحديد موضوعات قرائية أو كتب تقرأ قبل تكليف التلاميذ بالحديث عن موضوع معين.

ومن هنا يعمد مدرسو اللغة العربية إلى تحفيظ تلاميذهم قطعا نثرية أو إجراء محاورات لأن كل ذلك يساعد على توسيع نطاق المعرفة وإتقان اللغة وقواعدها وتراكيبها واستعمال الألفاظ في مواقعها المطلوبة[1].

- التعبير هو نقل الأفكار والمعلومات وتتجلى أهميته في النقاط الآتية[2]:

- يستمد التعبير الشفوي أهميته ككلام سبق الكتابة في الوجود، فنحن تكلمنا قبل أن نكتب ومن ثم يعد التعبير الشفوي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له.

- إن التعبير الشفوي يحل عقدة لسان الطفل ويعود الطلاقة في التعبير، والحياة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع ولا سبيل إلى ذلك بالتدريب الواسع على التعبير الشفوي، الذي يعود الأطفال منذ الصغر على التعبير الواضح عما في نفوسهم.

- التعبير الشفوي عنصر أساسي للمتعلم وعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات.

- يستخدم المعلم التعبير الشفوي وسيلة لتشجيع الأطفال من ذوي المزاج المنطوي على التمرن والمناقشة والمشاركة في النشاط الإجتماعي[3].

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1،2004.ص78.

[2] محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 1423ه،2003م، ص50.

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير-لغويات-تحرير-تدريبات، ص14، 15.

- هو وسيلة للفرد للتعبيرعن مشاعره، وآرائه وأفكاره، ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال.

- محرك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر، واستخدام الألفاظ والنطق بها، فهو يمثل الجانب الوظيفي من اللغة ويستمطر الأفكار، ويخرجها بكلمات منظمة.

- يعين على فهم الآخرين والوعي بهم واحترام آرائهم، وبالتالي فهو يعده للمواقف القيادية والخطابية، ويقوده إلى التعزيز الذاتي.

- يعود المتحدث استخدام اللغة الجسمية لتجسيد فكرة المتحدث عنها[1].

- التعبير هو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ودليل الإقناع وأداة الإقناع.

- تزويدهم بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي... وتعويدهم ترتيب هذه الأفكار وربطها بعضها ببعض.

- تقوية ملاحظتهم وتعويدهم سرعة الإجابة وسدادها.

- الارتقاء بمستواهم الثقافي وإفساح مدى التخيل لديهم[2].

- يتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين كما أنه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها.

- يعد أساسا من أسس بناء الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي السليم داخل المدرسة وخارجها.

ومن خلال هذه الأهمية التي تمنح للتعبير الشفوي مكانة ومنزلة بين مختلف الأنشطة اللغوية، كونها ضرورة حتمية لا يمكن لأي شخص كان الاستغناء عنها في مختلف مراحل حياته، فإننا نرى أنه يمكن لهذه الأهمية أن تحقق المطالب الآتية[1]:

---

[1] حسن عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية طبع ونشر وتوزيع، الاسكندرية، دط، ص187.

[2] محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة جديدة،1418ه-1998م، ص315، 316.

- تهيئة التلميذ وإكسابه سرعة في التفكير، وقدرته على الأخطاء اللغوية، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ومساعدته في الخروج منها بنجاح، وهذا كله يتم تماشيا مع ما يملكه من شجاعة تمكنه من الارتجال مع مختلف المواقف المحتاجة إلى حلها مشافهة.

- يمثل التعبير الشفوي الأداة الفعالة والأساسية في العملية التعليمية التعلمية" المشافهة أساس المناقشة بين المعلم والمتعلم"

- نجاح المناقشة الشفوية في العملية التعليمية يخرج المتعلم من التقوقع والانطواء على نفسه ويغلبه على المعاناة من التلعثم والتأتأة ، وعلى خوفه من إخفاق من ممارسة نشاطه اللغوي الشفوي.

- ومن هنا يتبين أن ممارسة التعبير الشفوي تعد كأداة للتواصل مع الأفراد، وذلك من خلال الكشف عما يملكونه من مواهب تمكنهم من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللغوي الإنساني الفعال، إضافة إلى أنه يمكن المتعلم من الابتعاد عن المعوقات الشفوية من خوف وتأتأة، وبالتالي تصبح له القدرة الكافية على قيادة وتوجيه محادثته الشفوية، وإثبات كيانه الاجتماعي ووجوده الذاتي، وهذا بعد شعوره بامتلاكه حريته الفردية واستقلاله الاجتماعي.

- **ثانيا- أنواع التعبير الشفوي ومهاراته:**

1- أنواع التعبير الشفوي:

" تنقسم أنواع النشاط التعبيري إلى قسمين رئيسين وهما: **التعبير الشفوي والتعبير الكتابي أو التحريري**، وكل من هذين اللونين إما إبداعي أو وظيفي".

أ-**التعبير الشفوي الوظيفي:** هو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم سواء داخل المدرسة، أو في محيط المجتمع كإلقاء التعليمات[2].

---

[1] نصيرة كبير، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي بلعباس، الجزائر، العدد9، مج4 جانفي 2017م،ص 70.

[2] منتديات التربية والتعليم، الموضوع: تعليم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية http//bahbah-montada rabi.com الأربعاء 2010/07، 6:01.

أي أن الغرض منه هو "اتصال الناس بعضهم ببعض لقاء حاجاتهم وتنظيم شؤون حياتهم"

يؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة، ويستخدم هذا النوع من التعبير في عدة مجالات منها[1]:

- المحادثة والمناقشة.
- قص القصص.
- سرد الأخبار.
- إعطاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات.
- إلقاء الكلمات والمناسبات.
- الإستدعاءات المختلفة.

وتتسم أساليب التعبير الوظيفي بالموضوعية والبعد عن العاطفة والانفعال والخيال المجنح، والكلمات المترفة ذات التلوين الصوتي والجرس الموسيقي، إذ أن الكلمات واضحة الدلالة فيما تعبر عنه من أفكار ومعان ومفاهيم وثمة عناية بالمضمون والمحتوى أكثر من الالتفات إلى الشكل والقالب.

ب- التعبير الشفوي الإبداعي: فهو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين شفويا بطريقة جذابة ومثير بأسلوب أدبي جميل[2].

هو التعبير الذي يصور فيه الكاتب المشاعر والخبرات الشخصية والعامة في شكل تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته[3].بلغة تتسم بالجدة والمرونة، ودقة التعبير، وجمال

[1] أحمد ابراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران،عمان،الأردن،2009م،ص170.

[2] منتديات التربية والتعليم، الموضوع: تعليم التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية http//bahbah.montadarabi.com.

[3] نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، مرجع سابق،ص:54.

التركيب وروعة الأداء، مع المحافظة على الأسلوب الأدبي البليغ بما يؤدي التأثير العميق في المتلقي قارئا أو سامعا[1].

ويعتبر هذا النوع من التعبير من أرقى أنواع التعبير وأعظمها إمتاعا وأقدرها على التأثير في نفوس السامعين والقارئين، لأنه عبارة عن عملية يمكن للمتعلم من خلالها أن يعبر عما يدور في عقله من أراء وأفكار، وما يدور في قلبه من مشاعر وأحاسيس، ويتجلى هذا النوع من التعبير في كل الأعمال والآثار الأدبية الراقية من النثر والشعر، أو الرسائل الوجدانية، القصيدة، الرواية، القصة، الخطابة، والمقالة[2].

ونخلص مما سبق أن التعبير الوظيفي هو الذي يسهم في اتصال الناس بعضهم ببعض كالمحادثة والمناقشة والأخبار، أما التعبير الابداعي فمن خلاله يتمكن المتعلم التعبير عما يجول في نفسه وخاطره من أفكار ومشاعر ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، تهز نفوس المتلقين والسامعين، وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير لأنهما يساهمان في بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ وإعداده للمواقف الحياتية المختلفة.

2- مهارات التعبير الشفوي:

تعتبر اللغة الوسيلة الأساسية بين البشر، وتكون إما مشافهة أو كتابة، ولكل منهما مهاراته الخاصة، كما يعد التواصل أو التعبير الشفوي من أكثر أنواع التواصل انتشارا واستخداما بين الناس، ولتطوير هذا النوع من التعبير يجب أن تتوافر فيه مهارتان أساسيتان بواسطتهما تتطور كفاءة المتعلم بصفة عامة في التبليغ بشكل سليم ودقيق، وتتمثلان في فني الاستماع والتحدث.

---

[1] عبد الوهاب سمير، بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية الجامعة، مصر،ط1، ص271.

[2] كريمة بلعزري، حكيمة بن عمارة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري المرحلة الابتدائية انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان جامعة بجاية،2014/2013م، ص14.

تعريف المهارة:

" يقصد بالمهارة الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة، ودقة ويؤدى بصورة بدنية أو عقلية"[1].

وهي: " القدرة العالية على أداء فعلي أو حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة، مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة"[2].

ومن هنا يتبين أن المهارة هي كل فعل أو عمل أو أداء يقوم به الفرد بسهولة ودقة وإتقان، من أجل الوصول إلى هدف معين.

- **مهارة الاستماع**

تمهيد: يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يجب على المتعلم إتقانه فهو يشترك في كل المهارات ليحقق التواصل، فالاستماع ضروري جدا في اكتساب الملكة اللغوية فالطفل الصغير يسمع قبل أن يتحدث، وكثيرا من الباحثين في اللسانيات والنقد وعلم التربية درسوا الاستماع كل من زوايا مختلفة لكنها تشترك في إثراء المعارف، فاللسانيات تناولت الاستماع من الجانب الصوتي باعتبار اللغة عبارة عن ذبذبات صوتية تخرج من الفم فتستقبلها الأذن إلى الدماغ لتفهم وتفسر، أما بالنسبة للنقاد فهم يميزون بين الخطأ والصواب عن طريق الاستماع لأن قدرات المستمعين تختلف فهناك مستمع جيد وهو الناقد وهناك العادي وهناك الضعيف، فالناقد يعتمد على الاستماع في عملية الفهم والتحليل والتفسير أما علماء النفس ينظرون إلى الاستماع على أنه عبارة عن عملية تفاعلية بين الأفراد أي بين المعلم والمتعلم في الاهتمام والدافعية ولفت الانتباه ومثال ذلك جاك وجيل المعروف يوضح ذلك بالمثيرات والاستجابات، أما بالنسبة لعلماء التربية فيوظفونه في التعليم غرضهم لفت الانتباه وتدريب التلاميذ على التركيز وتثبيت المعلومات عن طريقه.

[1] عزو عفانة، تخطيط المناهج وتقويمها، الجامعة الاسلامية، غزة ، فلسطين،ط1996،2م،ص406.

[2] فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، مرجع سابق، ص 74.

1- مفهوم الاستماع:

" الاستماع هو أول مهارة يطورها الإنسان منذ الأيام الأولى من ميلاده، وهو نوع من القراءة برأي بعض المربين لأنه وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن يصحبها العمليات العقلية التي تتم في تلك القراءة الصامتة والجهرية"[1]

يعرف على أنه" هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول إن هناك اتصالا شفويا بأي حال من الأحوال"[2] وهناك من يعرف الاستماع بأنه " عملية تتطلب نشاطا عقليا من المستمع، وتحتاج إلى انتباه واع لأصوات التعبير المتحدثة وفهم معناها واختزالها واسترجاعها إذا لزم الأمر" كما أن الاستماع يعرف بأنه " فن يشتمل على عمليات معقدة يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات"، وهناك من يرى بأن الاستماع " يستخدم للدلالة على الإنصات إلى الرموز المنطوقة ثم فهمها وتفسيرها ونقدها" بينما يرى الآخرون أن الاستماع: عملية معقدة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عبر عدد من المناشط العقلية الفسيولوجية مثل: سماع الأصوات نفسها، والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها".

- ويقصد بالاستماع تمرين التلاميذ على الانتباه، وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى يسمع، وهو يعد وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب التعليمية فهو في الفصل مستمع، وفي الإذاعة المدرسية وفي الأنشطة المدرسية، وفي شتى المواقف الاجتماعية التي يكون المتعلم طرفا فيها، وهو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف

[1] محمد المصري، مجد البراري، اللغة العربية دراسة تطبيقية، دار المستقبل، عمان، الأردن، 1432ه، 2011م، ص 413.
[2] أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص79.

حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها، المنطوق وباطنها المعنوي وتشتق معانيها من خلال ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث[1].

وعرفته الدراسة الحالية إجرائيا بأنه " أداة التلميذ في استقبال الأفكار واكتساب المعرفة، وذلك كما يظهر من خلال استجابات التلميذ على اختيار الاستماع المستخدم في الدراسة الحالية.

إن المقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به هو الإنصات، فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها أو نكونها لدى التلميذ، فالاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها ويعرف على أنه عملية استلام أو استقبال للأصوات يعطى فيها انتباه خاص من طرف المستمع ليكتسب اللغة ويجسدها عن طريق التعبير.

وعرف على أنه" إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف"[2] .

عناصر عملية الاستماع:

إن الموقف التواصلي الشفوي الناجح يتكون من عدة عناصر تتفاعل فيما بينها مع عوامل بيئية، قد تكون منشطة أو محبطة لعملية الاستماع ويتمثل ذلك في[3]:

- **المتحدث:** ويعد أحد العناصر الرئيسية والمهمة في عملية الاستماع، إذ يختار محتوى رسالة معينة "أفكار ومعاني" ليعبر بها للمستمع عما يريد، وتتوقف فاعلية الاستماع على مجموعة من العوامل المتصلة به، وأهمها مايلي: سرعة المتحدث، لهجته، درجة انفعاله، ومكانته.

[1] عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ،دسوق،ط1 ،2008،ص81.

[2] ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة، ص24.

[3] ينظر: راشد محمد عطية أبو صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع دراسة عملية تطبيقية إيتراك للنشر والتوزيع، مصر،ط2005،1م،ص169.

- **الرسالة:** هي حصيلة وضع فكر المتحدث في رمز وهي عبارة عن الحديث أو الكلمات المنطوقة، إذ يمثل الكلام جزء منها. وتؤثر طبيعة الرسالة على عملية الاستماع من زوايا عديدة منها: الألفاظ، والصياغات، والمعاني ، والصوت، والتعبير بالوجه، وحركات الجسم والأيدي.

- **المستمع:** هو الطرف الأساسي في عملية التواصل، وهو الذي يستقبل المؤثرات الصوتية ويقوم بتمييزها وإدراكها، ولنجاح عملية الاستماع ينبغي أن تتوافر في المستمع مجموعة من المقومات والقدرات الأساسية منها ما يلي:

1- فهم اللغة الشفهية للحديث وتمييز الأفكار الرئيسية.

2- إدراك هدف المتحدث.

3- التمييز بين الحقيقة والرأي.

4- التمييز بين البراهين المنطقية والعاطفية.

5- الإنتباه وسرعة الأفق.

كما أن عملية الاستماع تتأثر بكثير من جوانب المستمع الشخصية مثل: القدرة اللغوية والدافع للاستماع، والظروف الصحية والنفسية للمستمع.

- **الإدراك:** هو عملية تفسير المعلومات الواردة وتكوين المفاهيم والتصورات، وهو مرتبط بكل مظاهر النشاط الذهني للإنسان.

- **الظروف البيئية:** تؤثر البيئة التي يتم فيها الاستماع على مدى فاعلية الاستماع، وذلك من خلال متغيرات عدة أهمها: الطقس والحرارة، والضوضاء، والمقعد المستخدم للجلوس.

- **التشويش:** هو مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور اختلافات بين الرسالة المنطوقة والرسالة المسموعة.

- **رجع الصدى:** ويتمثل في مجموعة الاستجابات اللفظية وغير اللفظية بين طرفي عملية الاستماع، وتمثل الأساس لاستمرار التفاعل في عملية التواصل[1].

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في تفعيل التعبير الشفوي لما فيه من مزايا تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة الأخرى.

ويذكر بعض الباحثين أن أهمية الاستماع تعود إلى:

- الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال، فلقد لعب دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور.

- أنه أهم وسيلة للتعلم في حياة الانسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء الذي يراه، واللفظة الدالة عليها.

- هو وسيلة مهمة للأطفال لتعليمهم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.

- هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي.

- الاستماع عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه، كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص، وبرامج الإذاعة.

- في الاستماع تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم.

وعليه فليس غريبا أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن يركز على " طاقة السمع" ويجعلها الأولى بين الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان[2]:

---

[1] فراس السليتي، فنون اللغة، ص24.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان،ط1، 1430ه،2009م،ص80.

قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [سورة النحل: 78.]

وقال تعالى:﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴾ [سورة الإسراء:36].

وقال تعالى :﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ ﴾ [سورة البقرة:20].

وقال تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴾ [سورة محمد: 23].

وقال تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [سورة النساء : 58].

وقال تعالى﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير 11﴾ [سورة الشورى11].

بهذا التكرار المعتمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقعا، وهذا يؤكده أن طاقة السمع أدق وأرهف أرقى من طاقة البصر. ولهذا يجب أن ندرب أطفالنا وتلاميذنا على استخدام مهارة الاستماع بكفاءة في حياتهم التربوية والثقافية والاجتماعية فكما يقول المفكر العربي ابن خلدون: "إن السماع أبو الملكات الإنسانية وعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية من تحدث وقراءة وكتابة، فهو شرط أساسي للنمو اللغوي"[1].

مهارات الاستماع:

من أهم مهارات الاستماع التي ذكرها العلي فيصل في كتابه المرشد الفني لتدريس اللغة العربية هي ما يلي:[2]

- الانتباه والمثابرة في الاستماع.

[1] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة،ط1 ،1425ه،2005م،ص 171.

[2] العلي فيصل حسن طحيمر، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، عمان،ط1998،1م ،ص131.

- القدرة على متابعة المتحدث، واستنتاج ما يهدف إليه.
- القدرة على اصطفاء المعلومات المهمة.

وإضافة إلى ذلك هناك من أضاف مهارات أخرى تتمثل في:[1]

- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه لمتابعة المتحدث.
- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- القدرة على فهم تتابع الأفكار أو الحوادث.
- القدرة على تدوين الملاحظات.
- القدرة على تذكر النقاط السابقة.
- القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم المصاحب للكلام وأثره في المعنى.
- القدرة على الموازنة بين الأمور.
- القدرة على الالتزام بالموضوعية والاستناد إلى الحقائق والمنطق.

أهداف مهارة الاستماع:

لقد أولى الباحثون اهتماما بمهارة الاستماع، لكونه المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد لتعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية، وقد وضعوا لذلك أهدافا أساسية لا بد لكل معلم أن يعرفها ويحسن الوصول إليها ضمانا لنجاحه، وهذه الأهداف هي[2]:

- نقل المتعلم من المحيط الصوتي لقديم إلى المحيط الصوتي الجيد.
- التعرف على الأصوات والتمييز بينها.
- إدراك المعنى العام للكلام، ويتم ذلك عن طريق تقديم مجموعة من الكلمات أو العبارات البسيطة يستطيع المعلم نطقها بسهولة، وتحمل معان عامة شائعة يمكن أن يستوعب مضامينها، ويتدرب على تكرارها.

---

[1] مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم ،دبي ،ط1، 1428ه-2007م،ص 61.

[2] أبي لبيد وليخان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، الجامعة الفاروقية،كراتشي، باكستان، 1432ه ص 180.

- إدراك بعض التغييرات في المعنى الناتجة عن تغيير في بنية الكلمة " كتغيير الصوت، أو إضافة حرف...إلخ" وذلك للفت انتباه أنظار المتعلم إلى وظيفة الأصوات، وأثرها في المعنى والتعرف شيئا فشيئا عن بنية اللغة.

- تقديم بعض الأساليب المستعملة في الحياة اليومية والمتصلة بثقافة اللغة المتعلمة، كالسؤال، والجواب، والأمر والإشارة إلى مدلول والتحية والاستجابة لها...إلخ.

مهارة التحدث أو الإنتاج اللغوي:

يعد الكلام أو التحدث هو الوجه الثاني للتواصل الشفوي، وهو الفن اللغوي الثاني الذي يظهر في حياة البشر بعد الاستماع، وقد كان الاستماع والكلام يمثلان اللغة التي استخدمها البشر ملايين السنين، فهو جزء في ممارسة اللغة واستخدامها[1].

- **مفهوم التحدث:**

عرف التحدث من قبل العديد من الباحثين على أنه:" مهارة إنتاجية شفوية Productive Oral Skills ، وهي مهارة تدرب الطلاب على الطلاقة Fluency، وتتحدد هذه المهارة بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه بسرعة ودقة"[2].

" وهو القدرة على استخدام الرموز اللفظية لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفاعلية، وبطريقة لا تؤثر على الاتصال ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو للمتكلم"[3].

ومنه يعتبر التحدث عملية طبيعية شفوية، يؤديها الفرد للتعبير عما يجول في خاطره بطريقة مباشرة تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين.

- **عناصر عملية التحدث:**

بما أن الكلام أو التحدث يعتبر فن لغوي، فإنه يتضمن أربعة عناصر هي[4]:

---

[1] مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، المرجع السابق،ص 69.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ص 93.

[3] أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق تدريسها، دار مسلم، السعودية، 1992م،ص 237.

[4] ينظر: مصطفى رسلان شلبي، مهارات الاتصال باللغة العربية، ص71.

- **الصوت:** فلا كلام بدون صوت و إلا تحول لإشارات للإفهام وليس كلاما، ومن ثم فإن الأبكم لا يتكلم بل يشير إلى الآخرين، وهو ما يسمى "لغة الإشارة"

- **اللغة:** فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

- **التفكير:** يعود التفكير عنصرا مشتركا لكل فنون اللغة، كما يعد عنصرا أساسيا في عملية الأداء.

- **الأداء:** وهو جزء أساسي في عملية الكلام، ويسهم في تحقيق أهداف المتحدث بالتأثير والإقناع وتحقيق المراد، والأداء يرتبط بتغيرات الوجه، وحركات الوجه واليدين، وتنغيم الصوت والتحكم في النفس، وحسن الإرسال والتوقف.

- **أهمية التحدث:**

ذكر ماهر شعبان أن أهمية التحدث تتجلى في أنه[1]:

- الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته، ويرضي في نفسه الاتصال الشفوي بمن يحيطون به.

- أداة من أدوات التواصل اللغوي، فهو الأداة التي تشغل حيزا كبيرا وزمنا لا بأس به في حياة الفرد عامة، وحياة المتعلم خاصة.

- أداة لأنماط الطلاقة والتلقائية عند محاورة الآخر.

- أن الطفل يجد فرصته في إبراز ما لديه وتوضيحه للآخرين، كما أن انطلاقه في التحدث يشعره بقدرته على النجاح والتفوق داخل المدرسة.

- أداة من أدوات التي تشبع حاجات الفرد ورغباته، والوفاء بمتطلباته المادية والمعنوية، ومن ثم تشعره بقيمته.

- ينمي لديه مهارات التفكير، وسرعة البديهة وحسن التصرف في الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة.

- تدريب المتعلم على القيادة وحسن التعبير عما يريد.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، المرجع السابق، ص 14.

- **مهارات عملية التحدث:**

للتحدث مهارات عامة وخاصة يجب توفرها لكل ممارسة لهذه المهارة، وتتمثل في النقاط التالية[1]:

أ-مهارات عامة:

- القدرة على تحديد هدف المتحدث.
- القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.
- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- القدرة على استخدام النبر والتنغيم وتنويعه ليناسب المعنى.
- القدرة على مراعاة آداب التحدث.
- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين، سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه.
- القدرة على التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.
- القدرة على التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة، مما ينبئ عن الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين، ودون توقف ينبئ عن عجز.
- القدرة على التوقف في فترات مناسبة أثناء الكلام، عندما يريد المتحدث إعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.
- القدرة على مراعاة المقام في اختيار المفردات والتعابير.
- القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة.
- القدرة على استخدام أدوات الربط المناسبة.
- القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية، استخداما معبرا عما يريد المتحدث توصيله.

[1] ينظر، عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط3، 1430ه،2010م، ص 140.

- القدرة على جذب انتباه المستمع.
- القدرة على المشاركة في المناقشة والحوار الجماعي.
- القدرة على إظهار الحماس والانفعال بالموضوع الذي يطرح.
- القدرة على سرد الموضوع الذي سبق الاستماع إليه أو القراءة بكفاءة ووضوح ودون إضاعة الأفكار.

ب-مهارات خاصة[1]:

- القدرة على عرض وشرح المعلومات والأفكار.
- القدرة على تقديم تقرير شفوي.
- القدرة على إجراء اتصالات هاتفية.
- القدرة على المشاركة في جلسة عمل.
- القدرة على استخدام الملاحظات والمذكرات ورؤوس الأقلام التي يدونها في فترة الإعداد لتساعده على التحدث.
- القدرة على وضوح النطق وإخراج الأصوات المكونة لأجزاء الكلمة بالطريقة المقبولة، وذلك بلفظ الحروف الصامتة والحروف الصائتة بطريقة سليمة، وكذلك التشديد على المقاطع اللفظية المناسبة.

ولهذا نجد الباحثين أولوا أهمية بالغة لمهارات التحدث لما لها من إسهامات كبيرة في تنمية شخصية التلميذ، وبناء قواعد الثقة في النفس بداخله، ومنه فإن على كل معلم التعليم الابتدائي الاهتمام بتعليم هذه المهارات باتخاذه الطرق المناسبة، وباستخدام الأساليب والوسائل المساعدة على تعليمها والتمكن منها.

ويقول دوسكو دورموند: "لو قدر علي أن أفقد كل مواهبي وملكاتي، وكان لي اختيار في أن أحتفظ بواحدة فقط فلن أتردد في أن تكون هذه هي القدرة على التحدث، لأنني من خلالها سأستطيع أن أستعيد البقية بسرعة"[1].

[1] ينظر عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 143.

- **أهداف مهارة التحدث:**

كان تعليم مهارة الكلام أو التحدث، هو سعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن حصرها فيما يلي[2] :

- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
- التعبير عن المعاني باستعمال التراكيب النحوية والصيغ الصرفية المناسبة.
- اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه وقدراته.
- القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين، في معانيها ووظائفها.

- **العلاقة بين الاستماع والتحدث:**

إن العلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تأثير وتأثر، حيث إن نمو القدرة على الكلام يرتبط بالقدرة على الاستماع وليس هذا فقط بل إن بين ما يسمعه الطفل وجودة ما يتكلم به علاقة قوية فكلما سمع الطفل أكثر زادت ثروته اللغوية وعبر عن نفسه تعبيرا أكثر، كما أنها علاقة ديناميكية تفاعلية، والعلاقة بينهما ليست من جانب واحد، بل هي علاقة تأثير وتأثر وتكامل، لأنهما وجهان لعملة واحدة، وعن طريقهما يتم التواصل الشفوي، إذ لا استماع بدون تحدث، ولا تحدث بدون استماع.

نخلص إلى أن مهارة التحدث والاستماع من أهم المهارات اللغوية في تطوير كفاءة التواصل، فهما مهارتان متكاملتان فيما بينهما لذا يجب الاهتمام بهما لنجاح عملية التعبير الشفوي خاصة عند تلميذ الطور الابتدائي.

---

[1] طارق محمد السويدان،فن الإلقاء الرائع، شركة الإبداع الفكري، الكويت،ط3، 1425ه، 2004م،ص 13.

[2] ينظر: أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، مرجع سابق،ص 183.

3- مجالات التعبير الشفوي وأشكاله:

1- مجالات التعبير الشفوي:

يتحدث الناس لتحقيق أغراض متعددة، فمثلا لقضاء حوائجهم ولنقل مشاعرهم و أفكارهم واتجاهاتهم، ولتبادل المعلومات فيما بينهم، وتتعدد مجالات التعبير الشفوي بتعدد مجالات التعبير الحياة الإنسانية، وتتجلى هذه المجالات في الأنماط التالية:

أ- المناقشة:

"إذا نظرنا إلى الموقف التعليمي، وجدنا أنه يقوم على الاتصال اللغوي بالدرجة الأولى وهذا الاتصال يمكن أن يكون في صور ثلاثة : الصورة الأولى: يقوم فيها المعلم بتوجيه الحديث إلى المتعلمين، والصورة الثانية: يقوم المتعلمون بتوجيه الحديث إلى المعلمين، والصورة الثالثة: يتبادل فيها المعلمون والمتعلمون الحديث، والاستماع إلى بعضهم البعض، وهذه هي المناقشة[1]"

والمناقشة هي:" أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة، أو عمل أو مشكلة ما، من أجل الوصول إلى قرار، وهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار أو الصغار على السواء"[2].

ولذا بات من الضروري جدا الاهتمام بكذا نوع من هذه المجالات، وذلك لما لها من دور كبير في حياة المتعلم، ولهذا ينبغي عليه أن يكون قادرا عليها، كي يستطيع أن يوضح أفكاره ويقنع بها الآخرين، إضافة إلى ذلك فهي تعد من أهم الوسائل في تدريب المتعلمين على عملية التعبير الشفوي، لأنها تتيح الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم وخبراتهم، وميولهم، واتجاهاتهم وعرض آرائهم، أي تمكنهم من الطلاقة في التعبير.

---

[1] علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها،ص 240.

[2] ينظر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، علم تعلم الكبار رؤية اسلامية، المنظمة العربية، تونس،1993م،ص 82.

ب- الحوار:

الحوار أسلوب قديم يعود للفيلسوف اليوناني "سقراط"، وهو من أهم الفنون والمهارات التي يجب على كل متعلم اكتسابها، للارتقاء بشخصيته ويتعلم كيفية التفاهم والتعامل مع الآخرين.

ويعرفه فهد زايد خليل بأنه:" نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"[1].

ويتميز أسلوب الحوار في كونه: ينزع الغرور من نفس المتعلم، ويجعله متواضعا في علمه وتعلمه، واعتياده على تعزيز إجاباته، وثقته بالمعرفة بالحجج والبراهين، كما أنه يشوق التلميذ للتعلم ويدفعه لاكتشاف المعرفة وإن طال أمدها، إضافة إلى أنه يراعي الفروق الفردية للتلاميذ ومستوياتهم العمرية والتحصيلية، كما يثير عقل المتعلم لنقض كثير من الأخطاء الشائعة في مجتمعه وبيئته[2].

ج- الخطابة:

تعد الخطابة من أقدم الفنون الأدبية النثرية التي وصلت إلينا ،وهي:" فن الإقناع والاستمالة، مما يعني أنها تتعامل مع العقل والعاطفة مع تركيزها على العاطفة بصورة واضحة كما أنها اتصال في اتجاه واحد يقوم به الخطيب بتوصيل معلومات أو مفاهيم معينة لجمهور المستمعين"[3].ويتضح من هذا التعريف أن الخطابة هي:" فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته"[4].

---

[1] فهد زايد خليل، فن الحوار وأصوله، دار يافا العلمية، عمان، الأردن،ط1، 2013م،ص10.

[2] شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان، الأردن، ط1، 1429ه، 2008م،ص 130.

[3] طارق محمد السويدان، فن الإلقاء الرائع، ص 18.

[4] أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، دار نهضة مصر، القاهرة،ط5، 2007م، ص 05.

وللخطابة أركان أساسية تقوم عليها وهي تشكل معا سبب نجاحها، وهذه الأركان هي[1]:

- الخطيب المشافه الفصيح ذو المعرفة الواسعة، والمثقف والمؤثر صوته في الجمهور.
- جمهور مستمع يتفاعل مع الآراء والأفكار المطروحة.
- الهدف من الخطبة وهو إمتاع المستمعين، ويتم ذلك من خلال تعزيز الآراء بالشواهد والبراهين المنطقية التي تخاطب عقل الآخر فيسلم بها.
- استمالة الجمهور وقدرته على تحريك مشاعرهم، ووجدانهم، وتأييده فيما يذهب إليه.
- قيمة موضوع الخطبة، ومدى تناغمه مع الأحداث التي تجري أرض الواقع.

إلا أن هذا الشكل من أشكال التعبير الشفوي لا نجده في المرحلة الابتدائية لأن، التلميذ في هذه المرحلة لا يمتلك مخزون أو رصيد لغوي كاف لإنشاء خطبة تتوفر فيها سلامة اللغة وفصاحتها ، وأساليب الإقناع بالأدلة والبراهين.

ولهذا" يعد النشاط الخطابي من مستلزمات المجتمع، وهو ضرورة من ضرورات التعامل في أي مجال، إذ لا بد من إعداد أجيال تتولى القيام بمثل هذه الأعمال"[2].

د- فن الإلقاء:

تعد مهارة فن الإلقاء من أكثر مهارات التواصل الشفوي أهمية، فهو :" فن التعبير عم يختلج في النفس باللسان والاشارة مجتمعة في وقت واحد، ابتغاء الإسهام والتأثير ثم الإفحام، لأن نهاية النهايات في فن الإلقاء التأثير في السامعين"[3].

"يرتبط التعبير الشفوي ارتباطا وثيقا بفن الإلقاء الذي يهدف إلى تنظيم الصوت وتهذيبه وتطويره، وجعله مرنا مطواعا، حيث يستجيب لكل التغيرات التي تقتضيها الحالة

---

[1] ينظر، حسن فالح البكور، ابراهيم عبد الرحمن النعانعة، محمود عبد الرحيم صالح، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير،عمان،ط1، 2010م ص 290.

[2] محمد مجاور صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2000م، ص 262.

[3] يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، عمان ، الأردن، ط1، 1427ه، 2007م،ط3 1431ه، 2010م، ص 115.

التي يمر بها الملقي، ولجعل الكلام واضحا مسموعا، سارا للسمع، معبرا عن تلك الحالات، ومنه يمكن تحديد وظيفته في كونه"[1]:

- يطور الصوت البشري من ناحية القوة والإيصال، ومن ناحية الطبقات الصوتية المختلفة وتوسيع المدى الصوتي.

- يطور التلفظ من ناحية الوضوح، ومن ناحية الاعتناء بالوقف، ومن ناحية الموسيقى الكلامية، ومن ناحية سرعة الكلام وبطئه.

- يطور الإحساس بالكلام، من أجل خلق جسر عاطفي بين الملقي والمتلقي، وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام وتحسس المشاعر التي تكتنفه، ونقلها إلى المتلقي.

- يطور شخصية المتكلم من ناحية الأداء الصوتي، وتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها الملقي، والمكان الذي هو فيه، والزمان الذي يمر به.

ه- فن الوصف:

يعد هذا المجال من أهم الأنشطة في المرحلة الابتدائية، حيث أنه يشجعهم على المشاركة ويفتح المجال لعواطفهم ومشاعرهم، وكل ما يرونه، ويعتمد المعلم أكثر في هذا المجال على مجموعة من الصور، قد تكون من الكتاب المدرسي، أو يقوم المعلم بعرضها على السبورة وهي ما تسمى بصور المحادثة.

" وفيه يتم تشجيع التلاميذ من قبل المعلم على وصف ما يشاهدونه وما يكسبونه وما يتذوقونه، كما يصفون مناظر الطبيعة، وأنواع الحيوانات وأشكالها، ويصفون الآداب العامة والحياة اليومية وأصحاب الحرف والمهن المختلفة، وغيرها من الموضوعات التي يراها المعلم مناسبة لمستويات التلاميذ"[2].

---

[1] أحمد الخطيب، نبيل حسنين، مهارة الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة، عمان ،الأردن، ط1، 1432ه، 2011م، ص187.

[2] زكريا إسماعيل أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن،ط1428،1ه، 2007م،ص 177.

و- فن إنشاد الشعر:

يعني أن يقرأ المرء قصيدة شعرية بصوت عال على جمهور معين من خلال مراعاة مجموعة من الركائز، ونعني بالركائز: الصوت، الصفات الشخصية، أحكام اللغة والبلاغة والتفاعل مع الجمهور وإعداد النص للإنشاد، والطفل بطبيعته يميل إلى الكلام المنغم وهو يحفظه أكثر من غيره"[1].

"فنرى الطفل يحفظ الأناشيد الشعرية بسهولة فنجده يرددها في البيت والمدرسة أثناء لعبه واستراحته، فهو يتمتع بذلك لأن الألفاظ المنغمة والموسيقى لها أثر في تسهيل العملية التعليمية لديه"[2].

كما تحقق الأناشيد كثيرا من الغايات التربوية، نذكر منها[3]:

- تنمية قدرة التلميذ على جودة الإلقاء، وحسن الأداء، وتمثيل المعنى.
- تنمية قدرة التلميذ على التعبير الشفوي، ومواجهة الآخرين بجرأة وشجاعة.
- إثراء ثروة التلاميذ اللغوية بالألفاظ والعبارات، والتراكيب التي تشمل عليه نصوص الأناشيد.
- تدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع النصوص المختلفة، وذلك في حدود نموهم اللغوي ومداركهم العقلية.
- المساعدة في صقل شخصية التلميذ الإنسانية، لما تقدمه هذه النصوص من أغراض تربوية وعواطف نبيلة وقيم أخلاقية.
- اكتشاف مواهب الأطفال، ورعايتها وتنميتها في الاتجاه السليم.
- ترغيب الأطفال بالمدرسة، لما تبعثه الأناشيد في نفوسهم من إثارة وتشويق.

---

[1] قاسم رياض زكي، تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 2002م، ص131.

[2] حسن شحاتة أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2000م، ص211.

[3] ينظر: نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص31.

نستخلص مما سبق أن للأناشيد دورا كبيرا وأهمية بالغة في تنمية شخصية التلميذ، فهي بمثابة وسيلة علاج للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية كالخجل والتردد، وهي بذلك تدفع إلى قلوبهم السعادة والسرور، كما أنها تسهم بشكل كبير في تنمية ملكة الحفظ لديهم، ومن منا لم يحفظ أنشودة" النشيد الوطني" وأنشودة "أمي"، وأيضا أنشودة " عمي منصور النجار" و"مدرستي"، والأمثلة كثيرة فهي كثيرا ما نسمعها عند الأطفال أثناء لعبهم، وهم يرددونها بفرح وسرور.

- **أشكال التعبير الشفوي:**

التعبير وسيلة تحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في المدرسة، حيث تحقق بواسطته غايات تربوية تعليمية، وللتعبير الشفوي في حقل التعليم صور كثيرة منها[1]:

- التعبير الحر باختيار مفرداته، وطريقة العرض فيه.
- التعبير عن الصور المختلفة.
- التعبير في دروس القراءة المتمثل في التفسير، والإجابة عن الأسئلة، والتلخيص.
- القص، ويتمثل ذلك في قص القصص وتلخيصها.

4- أسس التعبير الشفوي وأهدافه:

أ- أسس التعبير الشفوي:

مهما يكن نوع النشاط الذي يمارس فيه التعبير الشفوي فإنه يجب أن يخضع إلى مجموعة من الأسس نذكر منها:

- إن عملية التعبير عملية معقدة أساسها عقلي يقوم على التحليل، والتركيب واستحضار المحصول اللفظي، وتوظيفه لخدمة الأفكار، وهذا يتطلب إعطاء المتحدث فرصة لصوغ الأفكار والتعبير عنها بالألفاظ والصيغ المتعارف عليها في النظام اللغوي[2].

[1] ينظر: حماد خليل عبد الفتاح، نصار خليل محمود، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة ط1، 2002م،ص313.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 131.

- إن الارتباك الناجم عن الخجل والقلق النفسي يعيق التعبير، لذلك يجب على المدرس أن يعتمد أسلوب التشجيع، والثناء على المتحدث لمعالجة هذه العوامل[1].

- فالتعبير عملية تحتاج إلى التفكير والتنظيم المحكمين، وقد يعيق هذه المهارة مجموعة من العوامل يستوجب على المعلم في هذه الحالة إيجاد حلول سريعة ومثالية لها بالإضافة إلى أسس أخرى تتجلى في:

- إن الكلام هو استجابة والاستجابة لا تحصل بمعزل عن المثير لذلك يجب على المدرس إثارة دافعية التلاميذ عن الكلام.

- إن الرغبة في الموضوع تعد من الأسس المهمة للتعبير لذلك يجب إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوع الذين يريدون الحديث فيه قدر الإمكان.

- إن التعبير يتطلب الالتزام بمعايير محددة مثل: حسن البدء، وحسن الختام، وترابط الأفكار وتسلسلها، وقوة الحجة وحسن الاستشهاد، وهذا يوجب على المدرس تمكين التلاميذ من هذه المعايير والالتزام بها.

- إن مجال تعليم التعبير الشفوي لا يقتصر على درس التعبير وحده إنما يمكن أن يشمل جميع فروع اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى أيضا.

- فالتعبير ذو فروع عديدة، لا يمكن للتلميذ أن يتمكن من هذه المهارة إلا بالتزامه بمجموعة من المعايير وتحفيز يوجهه الأستاذ لتلاميذ كحرية اختيار الموضوع على سبيل المثال.

ب-أهداف التعبير الشفوي:

بما أن التعبير الشفوي أداة للتواصل السريع فإن له أهدافا يمكن تحديدها فيما يلي[2]:

- تعويد التلاميذ على إجادة النطق، وطلاقة اللسان وتمثل المعنى.

- تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.

---

[1] ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 131.

[2] محمود محسن فالح مهيدات، زياد مخبر البوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الكندي، أربد،الأردن،ط1، 1989م، ص 92.

- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة، أو خارج المدرسة.
- تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم.
- التغلب على بعض العيوب النفسية.
- زيادة نمو المهارات والقدرات اللغوية.
- تهذيب الوجدان والشعور لدى التلاميذ.
- دفع المتعلم إلى ممارسة الابتكار والتخيل.

ويضيف أنوار محمد في نفس السياق[1]:

- إكساب المتعلم القدرة على قص القصص والحكايات.
- إكساب المتعلم القدرة على مجالسة الآخرين، ومجاملتهم بالحديث.
- إكساب المتعلم القدرة على البحث عن الحقائق، والمعلومات، والمفاهيم في مصادرها المختلفة، والمتاحة.
- توفير الفرصة للمتعلم للتعبير عن ذاته وإثباتها، واستقلال الشخصية، والكشف عن الاستعدادات القيادية.
- التغلب على بعض أمراض النطق كالتأتأة.

.

[1] محمود محسن فالح مهيدات، زياد مخبر البوريني ، ص 93.

الفصل الثاني

التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية

- مكونات وعناصر التعبير الشفوي ومميزاته
- خطوات تعليم التعبير الشفوي وتصحيحه
- طرق تدريس التعبير الشفوي
- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.

1- مكونات وعناصر التعبير الشفوي ومميزاته

أ-مكونات التعبير الشفوي

إن الهدف من وراء تدريس مهارات التعبير الشفوي، هو تمكين التلاميذ من التحدث بلغة سليمة مفهومة، عن موضوعات ومواقف متصلة بحياتهم نابعة من مشاعرهم و أحاسيسهم ومن ثم تلبي حاجاتهم ورغباتهم، وفيما يأتي بعض المكونات الأساسية للتعبير الشفوي:

- **المكونات المرتبطة بالأفكار:** تحتوي كل فقرة عناصر تشكل عدد من الأفكار، تعمل على إعطاء تصور عام للفكرة، فبعضها فرعية، تشرح وتفسر الفكرة العامة.

- **المكونات المرتبطة بالكلمات:** تعد الكلمة العنصر الأساسي في تكوين النص فهي أصغر وحدة للفكرة ويعبر الناس بالكلمات عن معنى المعاني، أو يستخدمونها فهي أصغر وحدة كلمات للتعبير عن معنى مناسب.

- **المكونات المرتبطة بمستوى السياق:** والسياق يعني المعاني المتصلة قبل الكلمة وبعدها، وتدخل هذه المكونات فيها عنصرا أساسيا من عناصر تكوين المعنى وتحديده وتمييزه عن كل معنى وغيره[1].

- **المكونات المرتبطة بالمحتوى:** المحتوى هو الوعاء اللغوي الذي يصب فيه المتكلم أو الكاتب ما يرغب به من مشاعر و آراء حول موضوع معين.

- **المكونات المرتبطة بالقواعد النحوية:** والمقصود بمستوى القواعد مراعاة المتحدث لسلامة اللغة من حيث الصحة اللغوية والصرفية وفق قواعد النحو المقررة.

- **المكونات المرتبطة بالأصوات:** الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولا تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون حركات الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف[1].

---

[1] ينظر، نجوى أحمد سليم خصاونة وإيمان أحمد خضر العكل، فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية، الطائف ، العراق ،2012،ص:186.

ب- عناصر التعبير الشفوي:

- **المتحدث:** " ويشترط فيه أن يكون مستعدا استعدادا كاملا لمواجهة الآخرين من النواحي النفسية، ومن حيث الاستعداد الذهني، والتمكن من المادة المراد توصيلها للآخرين.

- **المتلقي:** وهو الشخص المستمع وعادة ما يكون المتلقون متفاوتين في مقدار الثقافة، ومن هنا لابد للمتحدث أن يراعي هذه الظروف وأن يخاطب المتلقين على مقدار مستوياتهم الثقافية، شريطة أن لا يحاول أن يسف بأسلوبه بل يستعمل الأسلوب السهل والبلاغة في مثل هذه المواقف[2].

- **الغاية:** وهي الهدف الذي نرمي إلى تحقيقه من خلال التعبير الشفوي، وغالبا ما تكون الغاية سببا في تحديد الأفكار.

- **حسن المقال:** يتحمل في استعمال اللغة الفصيحة وتغير الألفاظ المناسبة، وبدون ذلك لا يكون التعبير فنا كلاميا[3].

إذن ما يمكن قوله أن لكل عنصر من هذه العناصر دور مهم في أداء التعبير الشفوي فأي خلل أو نقص في عنصر ما يؤثر في دور العناصر.

ج- مميزات التعبير الشفوي:

لا شك أن عملية التعبير الشفوي ليست بالحركة البسيطة وإنما هي عملية معقدة تقوم فحواها على التحليل والتركيب وما إلى ذلك من عمليات أخرى، حيث تتم وفق مراحل محددة هي:

- **الأفكار:** قبل أن يتكلم الإنسان يفكر فيما سيقول، وهذه الأفكار قد تكون معلومات أو حججا ويختارها، أو آراء أو مشاعر يريد التعبير فيها، ومهما تكن هذه الأفكار فيجب أن

---

[1] ينظر: المرجع السابق نفسه، ص:187.

[2] ناطق سعيد الحلاق، صعوبات تدريس مادة التعبير الشفوي، مجلة الفتح، معهد اعداد المعلمات الصباحي، محافظة ديالى، العراق، 2013،ص:204.

[3] ينظر، المرجع نفسه،ص204.

يكون هناك هدف واضح على ما يريد التعبير عنه، من المهم أن يتلاءم محتوى الرسالة مع المتعلم ومستواه الدراسي.

- **الصياغة أو التركيب:** وهي الكيفية التي تقوم بها الأفكار فينبغي أن ينتقي المتكلم الألفاظ والتركيب للأفكار التي يريد أن يعبر عنها بحيث تكون متسلسلة بطريقة منطقية وذلك بتحديد ما يريد التكلم عنه ولماذا، وتوضيح الأفكار بأمثلة واقعية وملموسة[1]

إذن فحسن اختيار الأفكار والمفردات وصياغتها بطريقة محكمة تعدان مرحلتين مهمتين في عملية التعبير الشفوي ولا تتحقق هذه الأخيرة إلا بالتطرق لكل من:

- **النطق" الكلام"** :يعتبر النطق هو المرحلة الأخيرة والمظهر الخارجي للكلام، ومن هنا يجب أن يكون الكلام واضحا بعيدا عن الغموض، وسليما خاليا من الأخطاء لأن التعبير الشفوي أداة اتصال وتواصل وفهم وإفهام لما يريد التعبير عنه، وهذا لن يتأتى إلا إذا كان التعبير واضحا كاملا المعنى مستوفيا نظام اللغة وقوانينها.

- **العلامات المصاحبة للكلام:** إن التواصل بالكلام يحقق التفاعل المباشر بين المرسل والمتلقي لما يصاحبه معنيات لا تتوفر إلا في التعبير الشفوي، فالسلوكات غير اللفظية ذات أهمية كبرى فهي تساعد الكلام على أداء دوره كاملا كما أن استخدام الجسم لصيق بالتعبير الشفوي، لأن هذا الأخير يتميز بكونه تعبيرا محنيا، مباشرا، يقع في لحظة يكون فيها طرفا التواصل حاضرين[2].

يمكن القول أن الكلام هو التجسيد الفعلي للأفكار المخزونة بالعقل، حيث يتم تحقيقه و أداء الهدف الأساسي له عن طريق الاستعانة بالإشارات والإيماءات المختلفة.

[1] سعاد خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ص41،42.

[2] ينظر، المرجع السابق نفسه، ص: 42.

2- خطوات تدريس التعبير الشفوي وتصحيحه:

أ-خطوات تدريس التعبير الشفوي:

" ليتمكن التلميذ من التعبير الشفوي السليم فإنه يجب أن تتوافر لديه قدر من المعاني والأفكار ذات العلاقة بالموضوع ومعرفة بقواعد بناء الجمل والتراكيب اللغوية وخبرة أو تدريب في التعبير السليم"[1]

1-1المقدمة: ويقصد بها تهيئة الأطفال لموضوع الدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة التي تتصل بالموضوع المراد التعبير عنه، ويتم ذلك بطرح أسئلة تتعلق بفكرة الموضوع،او عن طريق صور يعرضها أو خبر يقصه طفل ما.

1-2الإجراءات والأنشطة:

وهنا يحتاج المعلم إلى:

- إعداد الأسئلة وطرحها بطريقة متدرجة تؤدي إلى بناء الموضوع بشكل متكامل مراعيا أن يجيب الطلاب بلغة سليمة تناسب مستواهم.

- رصد الأنماط ووضوح دلالتها، مركزا على تصحيح ألفاظ الأطفال العامية غير محبط إياهم[2]، وعلى المعلم أن يوجه الحوار لكي لا يحيد عن الإطار المحدد، ويصوب الإجابات، ويحدد مدة الكلام لكل تلميذ، ويطبق المبدأ تحاشيا لاستئثار أحد المتكلمين بالكلام[3].

1-3التقويم: ويتم ذلك بالطلب من الأطفال إعادة سرد القصة بأسلوبه إن كان الموضوع قصة، أو جمل جزئية تكملة إجاباتهم الجزئية عن الصورة إن كان الموضوع صورة[4].

كما يرى **سعدون محمد الساموك** أن عملية التقويم في التعبير أو التصحيح أمر مرهق، لكنه مهم جدا ويجب أن يولي الاهتمام الكبير من المعلمين، ويجب ألا يكتفي المعلم فيه

---

[1] فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص: 69.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص:142-143.

[3] أنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،ط1، 1425ه، 2006م،ص154.

[4] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،ص:154.

بالتصحيح التقليدي الذي يبين فيه على الخطأ اللغوي أو النحوي أو الفكري أو الأسلوبي والذي هو"**تغذية راجعة**" للتلميذ، حيث أن على المعلم أيضا أن يراعي أمورا منها:

- الوضوح الشامل للتصحيح، لا إكثار التصحيح للأخطاء لأن ذلك يسبب الإحباط عند الطلاب.

- يجب أن يهتم المعلم بتدريب التلاميذ ويمرنهم على التعبير، وأن يتجاوز بعض الأخطاء في العبارات، لأن الجودة في التمرين[1].

- إن المدرس الناجح هو المدرس الذي تظهر مهارته ولباقته وحسن تأتيه وبخاصة فيما يتعلق بتنويع الإجابة عن أسئلة، أو إجابة عن سؤال معين بإجابات أو بعبارات مختلفة.

- إن نقد المدرس المتحدث أو نقد زملائه له نقدا يتناول الفكرة واللغة سوف يرسم الطريق السوي للتلاميذ الذين سوف يتحدثون بعد ذلك ليكون كلامهم أكثرا سدادا.

إن هذه المرحلة تتطلب أن يكون موقف المدرس فيها إيجابيا فلا يستأثر بالكلام على حسابهم، أو بالعكس يلقي عليهم كل العبء فيكون موقفه سلبيا يؤدي إلى أن يشعر التلميذ بأنه يقوم بعمل تافه ومبتور، وهذا بلا شك يؤدي إلى ضياع رسالة التعبير الشفوي[2].

ب-تصحيح التعبير الشفوي:

يعد تصحيح موضوعات التعبير من المشكلات الرئيسية التي تواجه مدرسي اللغة العربية، وبخاصة في الصفوف المتقدمة من المرحلة الابتدائية، وذلك لما يتطلبه هذا العمل الذي غالبا ما يكون عملا مرهقا للمدرس بسبب كثرة أخطاء التلاميذ سواء أكان ذلك في اللغة أم في الأسلوب ومن هنا قد يجد المدرس نفسه عاجزا عن التعامل مع مشكلة التصحيح هذه، فهو إما أن يلجأ إلى التصحيح الشكلي أو أن يعمل عملية التصحيح إهمالا

[1] سعدون محمد الساموك، هدى جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005م،ص243.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1، 2004، ص95.

تاما وفي كلتا الحالتين يكون المدرس قد جنى على التلميذ ، وبالتالي جنى على درس التعبير، وذلك الدرس الحيوي الذي هو غاية اللغة التعبيرية.

إن تصحيح الموضوعات يتطلب أولا وقبل كل شيء الاشراف المباشر من المدرس على عمل التلميذ للأخذ بيده وتخليصه من أخطائه علما أن هذه الأخطاء لا يستطيع المدرس القضاء عليها دفعة واحدة، وإنما يعمل على التقليل منها تدريجيا، وهذا يعني أن الغاية من التصحيح هي التلميذ نفسه وليس الموضوع، فالتلميذ كاتب والموضوع مكتوب، والإصلاح الفعال لا يكون في المكتوب وإهمال الكاتب أي أن المدرس الناجح ليس هو المدرس كثير التصحيح لموضوعات تلاميذه، بل هو الذي يكون أكثر تحسينا لأساليب تدريسه.

إن تصحيح التعبير الشفوي ذو قيمة تربوية كبيرة، فقد قيل" لا خير في إصلاح لا يدرك التلميذ أساسه، ولا في صواب لا يكتبه التلميذ بنفسه" والمدرسون أمام هذا التصحيح ينقسمون على ثلاثة أقسام: قسم يفضل التصحيح المباشر بمقاطعة التلميذ المتحدث وتصويب الخطأ فور وقوعه، وهذه الطريقة في التصحيح تمنع تكرار الخطأ ولا تعطيه الفرصة ليثبت في ذهن التلميذ المتحدث أو المستمع.

وقسم يفضل الانتظار حتى ينتهي التلميذ من حديثه ثم يصحح المعلم أخطاء التلميذ بعد ذلك، ويرى أصحاب هذه الطريقة أن مقاطعة المتحدث من المدرس أو من زملاء المتحدث لن تتيح الفرصة الكافية للتلميذ في الحديث والانطلاق في الكلام، واكتساب القدرة على القول من غير تلعثم أو خوف.

وقسم ثالث فضل أن يشارك التلاميذ في تصحيح أخطاء زميلهم وذلك بمناقشته بعد فراغه من الحديث فإذا ما عجز زملاؤه عن التصحيح صحح المعلم بنفسه، ويبرر أصحاب هذا الرأي طريقتهم بقولهم" إن تصويب التلاميذ لبعضهم أكثر إقناعا وثباتا في الذهن، كما أنه أسلوب سهل ومباشر ويعطي فرصة منا سبة لكي يشارك جميع التلاميذ في المناقشة.

3- طرق تدريس التعبير الشفوي:

أ-طريقة القصة:

عرفت القصة بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير[1].

وتعد القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذا لانتباهه إلى حوادثها ومعانيها، فتثير بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها، وبتصويرها عواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، كثيرا من الانفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتها والاهتمام بمصائر أبطالها[2].

وفي المدرسة يمكن للمعلمين أن يستفيدوا من ميل الأطفال إلى القصة، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، فيزودوا الأطفال عن طريقها بالمعلومات الأخلاقية والدينية، الجغرافية وغيرها، ليهيئوا لهم المعرفة والمتعة والتسلية في آن واحد.

1- شروط استخدام طريقة القصة:

لاستخدام الطريقة القصصية في التدريس هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التدريس بهذه الطريقة وهي[3]:

- أن يكون هناك ارتباط بين القصة وموضوع الدرس.
- أن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي.
- أن تدور القصة حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف.

---

[1] علي أحمد مدكور، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة،الأردن،ط1، 2007م، ص:120.

[2] أحمد محمد عبد القادر، طرائق تعليم التعبير، مكتبة النهضة العصرية، مصر،ط1، 1985م، ص:95.

[3] أبي لبيد خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص:35.

- أن تكون الأفكار والحقائق والمعلومات المتضمنة في القصة قليلة حتى لا تؤدي كثرتها إلى التشتت وعدم التركيز.

- أن تقدم القصة بأسلوب سهل وشيق يجذب انتباه التلاميذ ويدفعهم إلى الإنصات والاهتمام.

- أن يستخدم المعلم أسلوب تمثيل الموقف بقدر الإمكان ويستعين بالوسائل التعليمية المختلفة في تحقيق مقاصده من هذه القصة.

وقصص الأطفال أنواع كثيرة منها: قصص الإيهام والخيال، قصص الحيوان،قصص الأساطير والخرافات، القصص الشعبية، قصص الرأي والحيلة، قصص البطولات الوطنية والدينية، قصص المغامرات، القصص البوليسية ورجال الشرطة، القصص العلمية وقصص المستقبل، القصص الواقعية، القصص الفكاهية، وقد تجمع القصة بين نوعين أو أكثر، ونكون القصة واقعية وفكاهية، أو قصص الإيهام والحيوان والفكاهة في آن واحد، أو قد تكون مغامرات تاريخية وطنية....[1].

2- دور القصة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل:

يسهم الأدب عامة والقصة خاصة في تنمية قدرات الطفل اللغوية، وذلك بإمداده بمفردات جديدة ورصيد لغوي ثري، ويكتسب ذلك من خلال ممارسته لمهاراته القرائية والكتابية والشفوية فيعتبر الكلام والتحدث أهم وسيلة في الاتصال اللغوي، كما يعد فرعا من فروع اللغة وهذه الوظيفة التعبيرية تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية في القراءة فهي تزوده بالمادة اللغوية، وأصناف المعرفة وثقافة القواعد وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير[2].

تعد طريقة التدريس بالقصة من أقدم الطرق التي تستخدم لنقل المعلومات والعبر لدى الأطفال، وهي من الطرق المثلى لتعليم التلاميذ، خاصة في المراحل الأربعة

[1] ينظر، أحمد نجيب، أدب الأطفال وعلم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ط3، 1420ه،2000م،ص:72.

[2] ماهر محمود هلال، محمد أحمد عجاوي،أثر رياض الأطفال على التحصيل الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، العدد 14، 1994م، ص:158.

الابتدائية الأولى لأنها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق، بصورة شيقة وجذابة ومسلية.

ب-طريقة التعبير الحر:

" هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل،أو المدرسة، أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار التي يلقيها التلاميذ في الفصل كحادثة وحكاية وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال للمعلم أو إلى صاحب الخبر ليجيب عنها، وقد يشترك المعلم أحيانا بإلقاء خبر على تلاميذه، ينتزعه مما يرضي حاجات الطفولة وميولها[1].

وقد لوحظ أن التلاميذ يميلون له ويقبلون عليه، فهو يلائمهم في المراحل التعليمية المختلفة، ويسلك المعلم في درسه الخطوات الآتية[2]:

- التمهيد، يربط الموضوع بخبرات التلاميذ مثلا، أو أن يشرح المعلم المطلوب عمله في هذا الدرس.

- استثارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير فإن كان مجاله صورة ما، يطرح المعلم أسئلة مختلفة على جميع جزئيات الصورة، واستثارة خبرات الأطفال حولها، نظرا لأن كل طفل في إحدى جزئياتها، صورة لخبرة أو تجربة مر بها أو عرفها.

- تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم، أو طرحها على معلمهم.

- تدريب التلاميذ على ترتيب حديثهم حول الموضوع الذي تحدثوا فيه، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع بالتسلسل.

وبناءا على هذا يمكن القول بأن طريقة التعبير الحر من أفضل الطرق في تدريس التعبير الشفوي، ومن أكثرها تماشيا مع ميول التلميذ، إذ بفضلها تكون له الحرية التامة في التعبير عما يريده بدون قيود أو قواعد.

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان الأردن ط1، 2004م،ص:102.

[2] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريس، ص:24.

إلا أن ما لاحظناه اليوم في طرق تدريس التعبير الشفوي تختلف عما كانت عليه، وذلك راجع إلى التغيير الدائم في المنهاج الدراسي، والتي أضحت على الشكل الآتي:

- فهم المنطوق، النص المسموع: وفيه يقوم المعلم بقراءة نص من النصوص المدرجة في البرنامج المتعلق بدرس التعبير الشفوي مرتين أو أكثر على مسامع التلاميذ، وفي هذه المرحلة يركز المعلم على تنمية مهارة الاستماع، ودرجة استيعابهم للنص، ومن ثمة يبدأ المعلم بطرح الأسئلة حول موضوع النص المسموع، وذلك لاختبار مدى قدرة التلاميذ على التركيز والاستماع.

- أستعمل الصيغ: وفي هذه المرحلة يعود فيها التلميذ إلى الكتاب المدرسي–اللغة العربية– فمن خلال سماعه للنص يقوم باكتشاف صيغ جديدة لها علاقة بالنص المسموع، ثم يوظفها في جمل بسيطة من إنتاجه.

- أنتج شفويا: وهي أهم مرحلة، إذ يقوم فيها التلميذ بتكوين فقرة لا تتعدى خمسة أسطر شفويا من خلال صور في الكتاب المدرسي لها علاقة بالنص المسموع، وقد يكون هذا الإنتاج عبارة عن حوار بين شخصين.

وفي الأخير يمكن القول أن كلتا الطريقتين جيدتين في تدريس التعبير الشفوي، لكن التكرار الدائم في تغيير المناهج الدراسية يكون السبب الأول في صعوبة أي مادة خاصة التعبير الشفوي، كونه المنطلق الأول للتعليم، ويستعمل في جميع المواد الدراسية، وحتى الآن لا تزال هناك طريقة غير ثابتة متبعة في تدريسه، مما جعل المعلمين ينفرون منه، وملل التلاميذ من حصته، لذلك نأمل مستقبلا أن تكون هناك طريقة ثابتة لتدريس هذه المادة، كي يستطيع التلميذ الاستفادة منه في تحصيله الدراسي.

4- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.

باعتبار التعبير الشفوي فرعا مهما من فروع اللغة العربية، ورغم المكانة التي يحتلها بين المهارات اللغوية، إلا أنه لم يلق الاهتمام الكبير مثله مثل المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة وغيرها، ولهذا مازلنا نشهد ضعفا كبيرا فيه بالنسبة للتلاميذ، وحتى

المعلمين أصبحوا ينفرون من تدريسه، فنرى التلميذ اليوم لا يستطيع أن يعبر بطلاقة ولو حتى بجملة قصيرة وبسيطة، ولعل ذلك راجع لعدة أسباب.

أ- أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي

في هذا السياق ذكر عبد الله الكندري أهم الأسباب التي تعود إلى[1]:

- الخجل والاضطراب الذي ينتاب بعض التلاميذ.

- **الازدواجية اللغوية:** ويقصد بها مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى، فالتلميذ يجد صعوبة في التحدث باللغة الفصحى والتعبير عن أفكاره، نتيجة لتعوده الحديث بالعامية داخل المدرسة وخارجها.

- مقاطعة المعلم للتلميذ في أثناء الحديث فكثيرا ما يحدث هذا في مدارسنا، فإذا أخطأ التلميذ فسرنا ما يستوقفه المعلم ليصحح خطأه، فتنقطع أفكار التلميذ وتجافيه الألفاظ، مما يؤدي إلى تلعثمه وعدم قدرته على الانطلاق في الحديث.

- قلة المحصول اللغوي لدى التلاميذ، ويرجع ذلك إلى أكثر من سبب فقد يرجع إلى الموضوعات التي تقدم إليهم بعيدة عن خبرتهم، لا دراية لهم بها، فلا يستطيعون التحدث فيها وقد ترجع أيضا إلى ما ذكرناه سالفا من مزاحمة اللغة العامية للغة العربية الفصحى.

- قلة القراءة فمن الحقائق المقررة أن الصلة وثيقة القراءة والتعبير، وأن التعبير لا يجود إلا بكثرة القراءة.

- ومن تراث أمتنا العربية المجيدة يؤكد علماء النفس:" أن المتعلم إذا لم يدرك تماما الهدف من المادة التي يتعلمها، وإذا لم يتضح له بصورة عملية أن هذه المادة تحقق له غرضا من الأغراض التي يشعر بأنه بحاجة إليها، فإنه ينصرف عن هذه المادة"[2] .

كما أضاف خالد حسين في السياق ذاته أن الأسباب ترجع إلى[3]:

---

[1] عبد الله عبد الرحمن الكندري، تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة كويت للتقدم العلمي، الكويت،ط1، ص:95.

[2] عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري لعزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1، 2007م، ص:325.

[3] ينظر، خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة،ص:34.

- أن بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة الطلاب اللغوية الفصيحة بعزل التعبير الشفوي عن باقي فروع اللغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف حياتية جديدة.

- أن بعض معلمي اللغة العربية لا يدربون تلاميذهم على المحادثة السليمة، ولا يدربونهم على الإكثار من التحدث عن خبراتهم ومشاهدهم باللغة الصحيحة، وكثيرا ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم.

- عدد التلاميذ في الصف، وعدد الحصص الملقى على عاتق المعلم يحدان من قدرته على القيام بواجبه في دروس التعبير الشفوي وغيرها.

- طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا، والتي تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي حظا من المشاركة، الأمر الذي ينعكس على التلميذ وقدرته على المشاركة في المواقف المختلفة.

- قلة تدريب التلميذ وإعانته على فهم أدب الإصغاء والاستماع في التعبير الشفوي، وأدب المناقشة، وأدب النقد.

- تعد هذه الأسباب من أهم المشاكل أو الصعوبات التي يواجهها التلميذ في حصة التعبير الشفوي، وهي بمثابة الحواجز التي تعيقه في تحصيله الدراسي والتي قد تسهم بشكل كبير في تدني مستواه التعليمي.

ب-علاج تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

بسبب الضعف الكبير الذي يواجهه التلميذ في التعبير الشفوي، عمل العديد من الباحثين على إيجاد طرق مناسبة أو اقتراحات تساعد في علاج هذا الضعف، وذلك من أجل تمكن التلميذ من هذه المهارة بطريقة سليمة وصحيحة.

وفي هذا الصدد ذكر كل من طه علي، وسعاد عبد الكريم، أهم الحلول المقترحة لذلك[1]:

[1] طه علي الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن،ط1، 1426ه، 2005م، ص:447

- إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات، وخلق الدافع للتعبير، وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للتحدث.

- إفساح المجال أمام التلاميذ ومنذ الصف الأول الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي، مثل الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهدهم والصور التي توجد في كتبهم، والصور التي يهيئها المعلم لهم، وقص القصص والاستماع إليهم، وغير ذلك من المواقف التي تبدو فيها مجالات التعبير الشفوي.

- تعويد التلاميذ على الاطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافتهم، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على التحدث.

- متابعة الأسرة لأبنائها، وذلك من خلال مراجعتهم في الدروس التي يتعلموها في المدرسة، ففي دروس اللغة العربية يستطيع الأب أو الأم أن يدربوا أبنائهم على قراءة دروسهم، ويطرحوا عليهم الأسئلة المختلفة ويعودوهم على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة، وأن تشجع أبنائها على قراءة المواد الإضافية الحرة مما يزيد من معرفتهم وينمي معجمهم اللغوي ويهذبه.

- المناقشات التي تحقق مواقف القراءة والتعبير الشفوي حول ما تتضمنه من معان وأفكار وكلمات مناسبة.

- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.

- كثرة التدريب على التحدث، وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة.

وبناءا على ما سبق يتضح لنا أن للتعبير الشفوي أهمية كبرى للتلاميذ، إذ أن علاج تدنيهم فيه يسهم في زيادة تفاعلهم وتواصلهم مع المحيطين بهم سواء في المدرسة، أو في المنزل، أو المجتمع المحيط بهم ، مما يزيد من فاعليتهم عندما يعبرون بشكل سليم عن أدوارهم في الحياة، وهذا ما يؤدي إلى زيادة تفاعلهم في المواقف الحياتية المختلفة.

إن للتعبير الشفوي من أهم وسائل الاتصال اللغوي، إذ بواسطته يتمكن التلميذ من التواصل مع غيره سواء في المدرسة أو خارجها، فهو بمثابة جسر التواصل الذي يربط بين المتعلم ومحيطه الخارجي، ومن خلاله تكون له القدرة على التعبير عما يجول في خاطره من رغبات وأحاسيس، والأهم من ذلك أنه يكشف للتلميذ مدى إمكاناته وقدراته على المناقشة والحوار، ووصف ما يشاهده، إضافة إلى أن التعبير الشفوي يعد وسيلة ضرورية لمعالجة العقد النفسية التي يتعرض لها التلميذ في مختلف مواقف الحياة التي يصادفها، ويمر بها.

.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي

- تقنية البحث
- مكان البحث
- عرض نتائج الاستبيان
- نتائج الدراسة

تمهيد:

لقد أصبح للتعبير الشفوي في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة في كل المجالات، وقد اكتسبها نظرا لاستعماله في كل مظاهر الحياة الإنسانية، خصوصا مع التطورات التي عرفتها العلوم، فإن الحديث عن التعبير الشفوي في الموقع التعليمي يجرنا إلى التمسك به باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلم في كل المواقف التعليمية، وعليه قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي الصف الرابع ابتدائي، وذلك من خلال اعتمادنا في دراستنا على مدرستين ابتدائيتين، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلى بها المعلمون.

أولا: تقنية البحث:

لقد عمدنا في هذا البحث إلى تقديم استبيان موجه إلى معلمي المدرسة الابتدائية الذي يعتبر أداة من أدوات البحث العلمي، والذي يهدف إلى الحصول على إجراءات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، ويقدم المبحوثين إجاباتهم بأنفسهم.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث ارتأينا إلى الاعتماد على ما يلي:

إعداد استبيان لسادة هيئة التدريس في المدرسة الابتدائية، وذلك من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث المعنون:"**البعد التواصلي في تعليمية التعبير الشفوي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا**".

ويضم هذا الاستبيان إحدى عشر سؤالا تتمحور حول المتعلم وكذلك التعبير الشفوي.

وتكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لكل سؤال ، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي:

النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة تلك التكرارات في الإجابة عن الأسئلة وقانون النسب المئوية هو: $\frac{\text{تك} \times 100}{\text{ع تك (مج)}}$

شرح الرموز:

ن: تمثل النسبة المئوية.

تك: تكرار المجموع.

ع تك (مج) العدد الكلي للتكرارات.

وفيما يخص الظروف التي تمت فيها الدراسة الميدانية، فإنه يمكن القول بصفة عامة أنها كانت ملائمة، إذ وجدنا كل التسهيلات من طرف مدراء كل من مدرسة الشهيد شايب ربي العيد ومدرسة سالمي سليم، التي ذهبنا إليها وقد ساعدونا كثيرا لإنجاز عملنا في أحسن الظروف.

ثانيا: مكان البحث:

أجرينا الدراسة الميدانية على مستوى مدرستين ابتدائيتين هما:

أ- ابتدائية الشهيد شايب ربي العيد:

تأسست سنة 1982 تقع في ولاية المسيلة، حي أولاد بديرة، والتي تبلغ عدد الحجرات فيها 08 حجرات، كما يبلغ عدد التلاميذ المتمدرسين فيها 208 تلميذ، منهم 101 تلميذة، و 107 تلميذ، أما عدد المعلمين فيها 09 منهم خمس معلمين، وأربع معلمات، بالإضافة كونها تحتوي على ساحة ومطعم، لكنها تفتقر إلى مكتبة.

ب-ابتدائية سالمي سليم:

تأسست سنة 1976 تقع في ولاية المسيلة، حي المويلحة الجنوبية، تبلغ عدد حجراتها 9 حجرات، ويبلغ عدد المتمدرسين فيها 539 تلميذ، منهم 262 تلميذة، و277 تلميذ ، أما عدد المعلمين فيها بالإجمال 19، منهم 16 معلمة، و3 معلمين، بالإضافة كونها تحتوي على ساحة ومطعم ولكنها تفتقر لمكتبة.

ثالثا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

إن النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزع على معلمي الابتدائي التي عمدنا فيها إلى إعداد أسئلة منها المفتوحة والمغلقة ونبينها كالآتي:

السؤال: هل ترى أن ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي بسبب:

1- ضيق الوقت المقدم لحصة التعبير

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	11	%52
أحيانا	5	%24
لا	5	%24

الجدول رقم (01)

يتضح من خلال الجدول أن ضيق الوقت المقدم لحصة التعبير يؤثر في مستوى التلاميذ التعبير الشفوي، وهذا واضح من خلال نسبة الإجابة بنعم التي بلغت 52% بينما بلغت نسبة الإجابة بأحيانا 24 % ، وكذلك نسبة الإجابة بلا 24 % ، ومنه نجد أن الوقت المقدم لحصة التعبير الشفوي لا يسع لجميع التلاميذ، حيث تمنح الفرصة إلا للقلة .

2- التداخل بين اللهجة العامية واللغة الفصيحة:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	8	%38
أحيانا	10	%48
لا	3	%14

الجدول رقم(02)

يتبين من خلال الجدول أن نسبة المستجوبين الذين كانت إجابتهم بأحيانا قد بلغت 48%بينما كانت نسبة الإجابة بنعم قد قدرت ب 38 %ونسبة الإجابة بلا14%

والواضح من ذلك أن التداخل بين اللهجة العامية واللغة الفصيحة أحيانا ما يؤثر في أداء التلميذ في التعبير، وذلك حسب تمكن المعلم وكفاءته في التعامل مع هذا الوضع.

3 خجل التلاميذ:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	5	%24
أحيانا	13	%62
لا	3	%14

الجدول رقم(03)

يعتبر خجل التلاميذ أحيانا ما يعد سببا في ضعف التلميذ في التعبير الشفوي وذلك واضح من خلال نسبة الإجابة التي قدرت ب 62 % بينما قدرت نسبة الإجابة بنعم 24% ونسبة الإجابة بلا قدرت ب 14% وهذا يرجع إلى طبيعة كل تلميذ التي تختلف من تلميذ لآخر.

4- خوف التلاميذ من الوقوع في الخطأ:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	8	% 38
أحيانا	11	%52
لا	2	%10

الجدول رقم(04)

الملاحظ من الجدول أن عدد المستجوبين الذين كانت إجابتهم بنعم قد بلغت نسبتهم 38%بينما بلغت نسبة المجيبين بأحيانا % 52 ونسبة المجيبين بلا 10 % ، حيث نجد خلال هذا الاستجواب أن خوف التلاميذ من الوقوع في الخطأ أحيانا ما يؤثر في مستوى التعبير الشفوي لديهم، وذلك راجع إلى طبيعة التلميذ فمنهم من يمتلكون جرأة تجعلهم لا يتحسسون من الأخطاء التي يقعون فيها، ومنهم من يتأثر بهذه الأخطاء

ويتحسسون بها مما تجعلهم غير قادرين على المشافهة والتعبير.

5-تقييد التلميذ بموضوع معين :

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	5	%24
أحيانا	8	%38
لا	8	%38

الجدول رقم(05)

يبين هذا الجدول أن نسبة 24 % من المستجوبين كانت إجابتهم بنعم، بينما تعادلت نسبة الإجابة بأحيانا ولا لدى المستجوبين، حيث قدرت لدى كل منهما ب 38 % ، ومنه نجد أن تقييد وحصر التلميذ بموضوع معين للتعبير عنه قد يعد أحيانا سببا في ضعف التلميذ في هذا النشاط، كما يمكن أن لا نعده سببا في ضعفهم وهذا راجع إلى طبيعة كل تلميذ ومستواه وكفاءته في التعبير وكذلك إلى دور المعلم وشرحه للموضوع.

-6 عدم إعطاء التلميذ الفرصة للتعبير:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	3	%14
أحيانا	**9**	%43
لا	**9**	%43

الجدول رقم(06)

نلاحظ من هذا الجدول أن نسبة المستجوبين الذين كانت إجابتهم بنعم بلغت 14% بينما كانت نسبة المجيبين بأحيانا 43% ونفس النسبة نجدها عند المجيبين بلا ، نستنتج من هذا أن ضعف التلاميذ في التعبير قد يكون في عدم إعطائهم الفرصة للتعبير في بعض الأوقات وقد يكون ليس هذا هو السبب ربما يكون في التلميذ نفسه، حيث لا تكون لديه الرغبة في التعبير والمشافهة .

7-عدم توافق الموضوع مع ميول التلاميذ:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	4	%19
أحيانا	15	%71
لا	2	%10

الجدول رقم (07)

نجد من خلال هذا الجدول أن نسبة الإجابة بنعم هي 19 % ، بينما نسبة الإجابة بأحيانا قدرت ب 71 % ونجد أن نسبة 10 %كانت إجابتهم بلا مما يتضح إن عدم توافق الموضوع مع ميول التلاميذ أحيانا ما يعد سببا في ضعف التلميذ في التعبير الشفوي، لأن هناك من التلاميذ من تتكون لديه الرغبة في التعبير إذا وجد الموضوع يتناسب مع ميوله ورغباته.

8- قلة الرصيد اللفظي للتلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	18	%86
أحيانا	3	14%
لا	0	0%

الجدول رقم(08)

يعتبر قلة الرصيد اللفظي سببا رئيسيا في ضعف التلميذ في نشاط التعبير وذلك واضح من خلال إجابة المعلمين المستجوبين التي قدرت إجابتهم ب % 86 ، بينما كانت نسبة الإجابة بأحيانا 14 %، ومنه نجد أن كلما كان رصيد التلميذ اللفظي قليل كلما شكل له ذلك اعجازا في التعبير

9 – ضعف الدافع للكلام:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	7	%33
أحيانا	10	%48
لا	4	19%

الجدول رقم(09)

من خلال هذا الجدول نجد أن ضعف الدافع للكلام لدى التلميذ أحيانا ما يشكل سببا في ضعف التلميذ في التعبير الشفوي وذلك واضح من خلال المستجوبين التي بلغت نسبتهم 48 %، بينما كانت نسبة المجيبين بنعم 33% ونسبة المجيبين بلا 19 %،ومنه نجد أن التلميذ إذا لم يتشكل لديه حافز يدفعه للكلام لا يستطيع التعبير عن الموضوع في بعض الأحيان.

10-عدم التمييز بين الأصوات:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	0	0%
أحيانا	9	%43
لا	12	57%

الجدول رقم(10)

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عدم تمييز التلاميذ بين الأصوات يعتبر سببا في ضعفهم في التعبير، لأن هناك تقارب بين نسبة المجيبين، حيث بلغت نسبة المجيبين بلا 57 %، بينما قدرت نسبة المجيبين بأحيانا 43 %مما نجد أن عدم تمييز التلاميذ بين الأصوات وخاصة المتشابهة منها يشكل لهم ضعفا في التعبير.

11- تقليد التلاميذ لبعضهم البعض:

الاختيارا ت	التكرار	النسبة
نعم	7	%33
أحيانا	8	%38
لا	6	29%

الجدول رقم(11)

يوضح هذا الجدول أن نسبة المستجوبين التي كانت إجابتهم بنعم قدرت ب 33 % ، بينما كانت نسبة المجيبين بأحيانا بلغت 38 %، في حين كانت نسبة المجيبين بلا هي29 %ويتضح من خلال هذا أن تقليد التلاميذ لبعضهم البعض أحيانا ما يشكل سبب في ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي.

هل منهجية الدرس المتبعة في تدريس التعبير الشفوي تشكل عائقا أمام عدد التلاميذ ؟

لقد ختمنا أسئلة الاستبيان بهذا السؤال المفتوح والذي أردنا من خلاله معرفة مدى تحقيق التكافؤ بين عنصر الوقت المقدم لنشاط التعبير وبين إمكانية إعطاء كل تلميذ الفرصة للتعبير.

ولقد وجدنا من خلال إجابات المعلمين التي تختلف من إجابة لأخرى، فمنهم من كانت إجاباتهم بلا، دون تقديم أي مبرر، ممكن ذلك يرجع إلى نمط تفكيرهم حيث يرون أنه ليس من الضرورة أن يعبر كل التلاميذ في حصة واحدة، ومنهم من كانت إجاباتهم بلا مع اختلاف تبريراتهم فمنهم من رأى أن حصة التعبير تخدم التلميذ لأنها مسبوقة بنشاط القراءة وله علاقة به؛ حيث أن التلميذ لديه الوقت الكافي لتكوين أفكاره بداية من التمهيدات التي تقدم من درس القراءة إلى حصة التعبير، أي أن المنهجية تساعد التلميذ على استدراج أفكاره تدريجيا.

ونجد مجموعة من المعلمين بررُوا إجاباتهم إلى أن جدية المعلم وكيفية تعامله مع تلامذته بحيث يشكل لهم الحافز الذي يدفعهم للتعبير، فالمعلم هو الذي يستطيع تكييف الحصة مع

ما يتناس مع التلاميذ، أما المعلمين التي كانت إجابتهم بنعم فهُمْ يرون أن كثرة التلاميذ في القسم تقلل من فرصة المشاركة؛ حيث أن الوقت المقدم للحصة لا يسمح للتلميذ من اكتساب الشجاعة الأدبية للتعبير عن أفكاره كما أن الوقت لا يسمح بتنمية أسلوب الحوار والمحادثة لدى التلاميذ.

رابعا- نتائج الدراسة:

من خلال هذا الجانب من الدراسة الميدانية لنشاط التعبير الشفوي استنتجنا بعض الأمور التي يجب أن تراعى في تدريس التعبير الشفوي والتي تتدخل في نسبة تحقيق هذا النشاط لدى التلاميذ.

كثافة الأقسام التي تشهدها مدارسنا اليوم كانت السبب الأول في صعوبات التعلم لدى التلاميذ، يضاف إليها كثافة البرنامج الدراسي مما جعل المعلمين يسرعون في تقديم الدروس لإنهائها بأي كيفية كانت، حتى على حساب تنمية المهارات المقررة في المنهاج نفسه استجابة لرغبة الإدارة والمفتشين، مع العلم أن نسبة كبيرة من المعلمين ليست لهم مستويات دراسية عالية ولم يتلقوا تكوينا قاعديا في لغة التعليم.

فإن أول ما يجب أن يتحقق هو أن يحظى هذا الجانب من النشاط بأهمية كبيرة لدى المعلمين، فإن كان المعلم لا يعطي أهمية له فلا يمكن أن يتحقق، كما يجب على المعلم أن يعطي لجميع التلاميذ الفرصة للتعبير، بحيث لا يكون تركيزه إلا على التلاميذ الممتازين فحسب، فيجب على المعلم أن يكون ذكيا وذا كفاءة في تسيير حصة التعبير الشفوي بما يتناسب مع طبيعة المتعلمين التي تختلف من متعلم إلى آخر، وأن يكون أسلوبه أسلوب يحفز التلاميذ ويحببهم في التعبير.

هناك فروقا في خصائص المتعلمين كالنفسية، والعقلية، والعضوية، في قدراتهم الدراسية العامة.

- الحصيلة اللغوية والمستوى المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية عامة، السنة الرابعة خاصة يعود أساسا إلى المتوسط للمعلمين، وكذلك استحداث المنظومة التربوية لطريقة

التدريس، بالإضافة إلى استحداث بعض النشاطات هذا ما زاد في اكتظاظ الدروس وتكدسها وعدم توفير الوسائل اللازمة للنهوض بمستوى التلاميذ.

- هناك اتفاق شبه كامل حول الطريقة المثلى في تدريس نشاط التعبير الشفوي، ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة.

- الحرية التي يعطيها المعلم للتلميذ في إبداء رأيه، والتعبير عن أحاسيسه من أفضل الطرق خاصة من ناحية الجانب النفسي للتلميذ، لأنها تقلل من حالات الخجل والأمراض الكلامية.

- إجماع جل المعلمين أن للقصة أثرا كبيرا في تنمية مهارات التعبير الشفوي، لأنها تزيد من رصيدهم اللغوي والثقافي.

- لجوء كل المعلمين إلى استعمال العامية والفصحى في تدريسهم لنشاط التعبير الشفوي، وهذا لضمان الفهم وحسن التلقين.

- إن الاستحداثات التي قامت بها المنظومة التربوية أحيانا ما تتناسب مع مستوى التلاميذ، فكما رأينا سابقا أن معظم المعلمين أكدوا ذلك، وخاصة أن البرنامج الدراسي لا يساعد على تطوير وتنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، لأنه يفوق قدراتهم ومستواهم العقلي.

- إن الخوف والخجل الذي يرسمه التعبير الشفوي على التلاميذ يشكل عامل مهم في صعوبة التعبير لديهم، لذا ينفرون منه، فيميلون أكثر إلى التعبير الكتابي.

خاتمة

خاتمة:

نصل في ختام البحث إلى أن نشاط التعبير الشفوي هو من الأنشطة الضرورية والمهمة لدى المتعلم لأنه يعد النشاط الذي تصب فيه جميع أنشطة اللغة العربية، فهو عبارة عن تقديم لهذه الأنشطة، ولذلك كان اهتمامنا في هذه الدراسة بتنمية هذا النشاط الذي يشكل عائقا أمام التلاميذ لعدم التمكن منه، ومنه نصل إلى النتائج الآتية:

نجد من خلال دراستنا لهذا الموضوع ومحاولة البحث في الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في هذا النشاط، أن عنصر الوقت يعد سببا رئيسيا لضعف التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي منه إضافة إلى ذلك نجد أن بعض المعلمين لا يعطونه أي أهمية، لذلك يجب معالجة هذه النقطة التي بإمكانها أن تنمى من خلالها مستوى التَلاميذ في نشاط التعبير.

يعتبر التعبير الشفوي من أهم النشاطات التعليمية لدى التلاميذ فهو يساعدهم في اكتساب العديد من المهارات.

يسبق التعبير الشفوي التعبير الكتابي، لأن اللغة العربية أول ما ظهرت ظهرت مشافهة، فالإنسان نطق قبل أن يكتب، إلا أننا نجد من خلال هذه الدراسة أن بعض التلاميذ يتقنون التعبير الشفوي إتقانا صحيحا، في حين لا يتقنون الجانب الكتابي منه، وهذا يمكننا أن نرجعه إلى طبيعة كل تلميذ فمنهم من يمتلك جرأة تؤهله إلى التعبير مشافهة بشكل سليم وسلس، وهذا النوع نجده يميل للكلام أكثر من الكتابة، وفي المقابل نجد من يميل للكتابة ويتقنها بشكل صحيح من ناحية المعنى والشكل إلا أنه بسبب خجله أو خوفه من الكلام أمام زملائه يشكل له ضعفا في التعبير مشافهة.

يعتبر التعبير الشفوي أداة للتواصل، وتبادل أطراف الحديث بين أفراد المجتمع.

المساهمة الفعالة للتعبير الشفوي في اكتساب التلاميذ للرصيد اللغوي وتحصيل المعارف والخبرات.

يعتبر التعبير الشفوي وسيلة فعالة في تنشيط التواصل البيداغوجي، داخل صفوف المدرسة.

للتعبير الشفوي أنماط ومجالات ومهارات تميزه عن باقي أنواع التعبير الأخرى.

الأثر الكبير للقصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ.

المشاكل النفسية من بين العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى التلميذ في أدائه لنشاط التعبير الشفوي، تكمن في كونه يفتقر إلى حصيلة لغوية كافية.

الوقت المخصص لحصة التعبير الشفوي-45 دقيقة- غير كافي حتى يستفيد التلميذ منه بشكل فعلي.

ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء عملية التعلم، إذ تختلف دوافع إقبالهم على التعلم وفق حاجاتهم، ورغباتهم، وميولاتهم، التي تشكل الأساس في العملية التعليمية.

كما تعتبر المنهجية المتبعة في تدريس التعبير الشفوي عائقا أمام عدد التلاميذ الكثير، حيث نجد أن الفرصة لا تتاح لجميع التلاميذ للتعبير عن أفكارهم، ومنهم من لا يعبر طوال المشوار الدراسي في هذه الحصة بسبب كثرة التلاميذ مما يؤدي حتما إلى ضعف التلاميذ في هذا النشاط.

وفي الختام يمكن القول: أن هذه الدراسة التي أجريناها حول هذا الموضوع ما هي إلا خطوة بسيطة ومتواضعة في مجال تعليمية التعبير الشفوي، أردنا من خلالها الكشف عن أهم العراقيل والصعوبات التي تشكل سببا رئيسيا في ضعف التلاميذ في هذا النشاط، إلا أنه نجد بعض المعلمين لا يقفون عندها ويحاولون تجاوزها، والتحسين من مهارات تلاميذهم بشتى السبل، وهذا يرجع إلى شخصية كل معلم ومدى حبه لمهنته والشعور بالمسؤولية اتجاهها.

وعليه فنحن نترك مجال الدراسة مفتوحا أمام الدراسات القادمة، التي ستسد الثغرات التي خلفها بحثنا هذا، ومن ثم نسأل الله أن يوفقنا فيما أصبنا، ويغفر لنا خطايانا، والله ولي التوفيق.

.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

أساتذتنا الكرام، في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في "**البعد التواصلي في تعليمية التعبير الشفوي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا**"

إن إجابتكم عن أسئلة هذا الاستبيان تعتبر منكم مساهمة إيجابية في هذه الدراسة الميدانية، التي نحاول فيها اقتراح ما يساعد على تحسين التعبير لدى التلاميذ، ونحيطكم علما بأن معلومات هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

لذا نرجو من الأساتذة الكرام قراءة هذا الاستبيان والإجابة عليه.

مع فائق التقدير والاحترام.

التعليمات:

تكون الإجابة على هذا الاستبيان بوضع العلامة(x) في الإطارات أمام الإجابات التي ترونها مناسبة مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة.

هل ترى أن ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الشفوي بسبب:

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1-	ضيق الوقت المقدم لحصة التعبير الشفوي.			
2-	التداخل بين اللهجة العامية واللهجة الفصيحة.			
3-	خجل التلاميذ.			
4-	خوف التلاميذ من الوقوع في الخطأ.			
5-	تقييد التلاميذ بموضوع معين.			
6-	عدم إعطاء التلاميذ الفرصة للتعبير.			
7-	عدم توافق الموضوع مع ميول التلاميذ.			
8-	قلة الرصيد اللفظي للتلاميذ.			
9-	الضعف الدائم للكلام.			
10-	عدم التمييز بين الأصوات.			
11-	تقليد التلاميذ لبعضهم البعض.			

12-هل منهجية الدرس المتبعة في تدريس التعبير الشفوي تشكل عائقا أمام عدد التلاميذ؟.....

.....

.....

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

أولا: القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

المراجع:

1-ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان،مج2.

2-أحمد إبراهيم صومان، تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن،2009م.

3-أحمد الخطيب نبيل حسنين مهارة الكتابة والتعبير، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 1432ه-2011م.

4-أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2006م.

5-أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وطرائق التدريس، دار مسلم، السعودية،1992م.

6-أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1420ه-2000م.

7-انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1،ج1، 2008م.

8-حسن شحاتة أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، دار المصرية، القاهرة،ط3، 2000م.

9-حسن عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، الإسكندرية، دط،

10-حسن فالح البكور-عبد الرحمن النعانعة-محمود عبد الرحيم صالح، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير، عمان، ط1، 2010م.

11-حماد خليل عبد الفتاح، نصار خليل محمود، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزةط1، 2002م.

12-خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة.

13-رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ط2.

14-زكريا إسماعيل أبو الصنعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1482ه-2007م.

15-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير-لغويات-تحرير-تدريبات، دار المعرفة الجامعية، طبع ونشر وتوزيع، دط، 1429ه-2009م.

16-سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

17-سعدون محمد الساموك، هدى جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر،ط1، 2005م.

18-شاهر أبو شريخ استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان، الأردن،ط1، 1429ه-2008م.

19-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر،2009م.

20-طارق محمد السويدان فن الإلقاء الرائع شركة الإبداع الفني، الكويت، ط3، 1425ه-2004م.

21-طه علي الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 1426ه-2005م.

22-عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية،إفريقيا الشرق، المغرب،2007م.

23-عبد العزيز معايطة، محمد الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2005م.

24-عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، 2007م.

25-عبد الله عبد الرحمن الكندري، تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة كويت للتقدم العلمي، الكويت ط1.

26-عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002م.

27-عزو عفانة، تخطيط المناهج وتقويمها، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين،ط2، 1996م.

28- علي أحمد مدكور، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، 2007م.
29- علي أحمد مدكور، منهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة 1421ه،2001م.
30- العلي فيصل حسن طحيمر، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط1، 2008م.
31- عيسى الطيطي، فراس العزة، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، علم الثقافة، عمان،الأردن، 1428ه،2008م.
32- فراس السليتي،فنون اللغة، المفهوم،الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي ،عمان،الأردن،ط1، 2008م.
33- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية 2009م.
34- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،دط،2006م.
35- فيروز أبادي، القاموس المحيط، بيت الأفكار الدولية، الأردن،729ه-818ه.
36- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء ، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1432ه-2011م.
37- محمد اسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة الاسكندرية، القاهرة، القاهرة، ط1، 2008م.
38- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1423ه-2003م.
39- محمد صلاح الدين مجاور، فتحي عبد المقصود الديب، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته،دار القلم، الكويت،ط2، 1984م.
40- محمود أحمد شوقي، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،1421ه،2001م.
41- محمود محسن فالح مهيدات، زياد مخبر البوريني، البسيط في اللغة العربية، دار الفكر، إربد، الأردن، ط1، 1989م.

42- مصطفى رسلان شلبي، محمد محمود المرسي، مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، دبي، ط1، 1428ه-2007م.

43- نايف معروف خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان،ط، 1405ه- 1985م.

44- نذير بن يربح، ملفات سيكوتربوية تعليمية، دار هومة، الجزائر،2010م.

الوثائق التربوية:

45- منتديات التربية والتعليم، الموضوع: تعليم التعبير الشفوي في مرحلة ابتدائية http//bahbh-montadarabi.com. الأربعاء يوليو 7/ 2010، 6:01.

المجلات:

46- أحمد مداني تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، مجلة التعليمية، العدد10، 4 مارس 2017م.

47- صالح بلعيد تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، مجلة الممارسات اللغوية ، تيزي وزو، الجزائر، العدد 38، ديسمبر 2016م.

48- نصيرة كبير أهمية التعبير الشفوي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي بلعباس، الجزائر، العدد9، مج4، جانفي 2017م.

الرسائل الجامعية:

49- بمفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008م/2009م.

50- ربيعة بابلحاج، ملامح التعليمية عند ابن خلدون من خلال مقدمته مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، 2008م/2009م.

51- كريمة بالعزري، حكيمة بن عمارة، التعبير الشفوي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري، المرحلة الابتدائية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2013م/2014م. .

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات	
الموضوعات	**الصفحة**
إهداء.	
إهداء.	
شكر وعرفان.	
مقدمة.	أ-ه
فصل تمهيدي: مدخل إلى التعليمية.	
مفهوم التعليمية وأهميتها.	**7**
عناصر التعليمية.	**9**
وسائل التعليمية.	**13**
أهداف التعليمية.	**18**
الفصل الأول: البعد التعليمي للتعبير الشفوي.	
مفهوم التعبير الشفوي وأهميته.	**23**
أنواع التعبير الشفوي ومهاراته.	**30**
مجالات التعبير الشفوي وأشكاله.	**44**
أسس التعبير الشفوي وأهدافه.	**50**
الفصل الثاني: التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية.	
مكونات وعناصر التعبير الشفوي ومميزاته.	**53**
خطوات تعليم التعبير الشفوي وتصحيحه.	**55**
طرق تدريس التعبير الشفوي.	**58**
أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي وطرق علاجه.	**62**
الفصل الثالث: دراسة ميدانية في تعليمية التعبير الشفوي.	
تقنية البحث.	**67**
مكان البحث.	**68**

عرض نتائج الاستبيان.	**69**
نتائج الدراسة.	**75**
الخاتمة.	**78**
ملاحق.	**81**
قائمة المصادر والمراجع.	**84**
فهرس المحتويات.	**89**
ملخص	

ملخص:

تهدف الدراسة المعنونة ب" البعد التواصلي في تعليمية التعبير الشفوي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا" إلى تحديد واقع تعليم التعبير الشفوي ودوره لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والكشف عن أهم المشاكل التي تواجه الأساتذة في هذا النشاط" التعبير الشفوي"، ومحاولة جمع المعلومات التي تخدم هذا الموضوع بالاعتماد على الاستبانة التي تم توزيعها على الأساتذة.

وتوصلنا بعد دراستنا إلى:

أن التعبير الشفوي يعتبر نشاط أكثر من مهم في المرحلة الابتدائية، والأكثر إفادة باعتباره نشاط يتمكن التلاميذ بواسطته للإفصاح عما في نفوسهم شفاهة،ويرى الأساتذة أن عملية التعبير الشفوي من أكثر الوسائل المساعدة في إحداث التفاعل والحوار وتبادل الآراء داخل القسم، ويعد نشاط تعليمي يحتاج إلى خطوات تمهيدية من قبل الأساتذة لتحقيق الغايات والأهداف التي رسمت من قبلهم قبل الشروع في هذا النشاط، ومن هذا المنطلق فالتعبير الشفوي يزود التلاميذ بمصطلحات جديدة ومعارف متنوعة وإثراء مخزونهم اللغوي.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، التعبير الشفوي، التواصل

Summary

The aim of this study is to determine the reality of the teaching of oral expression and its role in primary and secondary students. The main problems facing teachers in this activity are oral expression and the attempt to collect information that serves this topic based on the questionnaire Distributed teachers After our study, we concluded that oral expression is more important than primary activity, and is more useful as an activity by which pupils can express what is in their souls orally. The teachers believe that the process of oral expression is one of the most helpful means of interaction, dialogue and exchange of views within the department , And the educational activity requires preliminary steps by the professors From this point of view, oral expression provides students with new terms, diverse knowledge and enriched their linguistic stock.

Key words: Instruction, oral expression, .communication